الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم اجتماع

دور الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من العنف لدى التلميذ دراسة ميدانية لمدينة وهران

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبة:

خلادي خيرة

تحت اشراف:

د. زيدان نعيمة

لجنة المناقشة:

د. رابح سبع ..... جامعة وهران ..... رئيسا

د. شنافي فوزية..... جامعة وهران ..... مناقشة

د. زيدان نعيمة..... جامعة وهران ..... مقررة و مشرفة

السنة الجامعية

2017/2016

كلمـــــة الشكـــــــر

احمد الله عز وجل الذي وفقني على إتمام هذا البحث واسأله مزيدا من النجاح والتوفيق في نجاحات المقبلة بإذنه تعالى .

أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى أستاذ الدكتور سلاك بونوة

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة زيدان التي أشرفت على هذه المذكرة وما قدمت لنا من نصائح والى كل أساتذة علم الاجتماع

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الطاقم ثانوية عزوزي قدور والى كل من ساعدني على انجاز هذا البحث .

الإهـــــــــــداء

الحمد لله جلا وعلا حمدا كثيرا على ما انعم علينا بانجاز هذا العمل الحمد لله الذي لا اعتماد إلا عليه ولا توفيق إلا به.

والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين ما أجمل أن يجد المرء بأغلى ما لديه ليهديه أغلى من يحب اهدي ثمرة جهدي إلى والدي أطال الله في عمره.

إلى منبع الحياة والعطاء أمي الغالية والى العزيز عبد القادر والى ابنا ء أخواتي والى كل العائلة سلسبيل ,الجوهر ,رونق , بشرى , أمونة, مرام .والى كل أصدقائي وبالأخص حفيظة مومنة . فتيحة, والهوارية.

الفهـــــــــرس

الفهـــــــــرس

المحتويات

كلمة الشكر

إهداء

مقدمة عامة.

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي

1- الإشكالية..... 11

2- الفرضيات.....12

3- أهمية الموضوع.....12

4- أسباب اختيار الموضوع.....13

5- صعوبات البحث.....13

6 - الدراسات السابقة..... 13

7- منهج الدراسة 17

8- تحديد المصطلحات:.....21

9- نظريات الدراسة 28

الجانب النظري

الفصل الأول:المدرسة وتطورها

تمهيد.....30
1- وظائف المدرسة.....31
1-1- الوظيفة النفسية.....31
1-2- الوظيفة الاجتماعية.....32
1-3- الوظيفة التربوية.....33
2- نشأة المدرسة.....34
2-1- المدرسة نسق اجتماعي.....35
2-2- المدرسة كضرورة اجتماعية.....35
3- أنواع المدرسة 36
4- مميزات المدرسة.....37
5- خصائص المدرسة..... 39
6- المدرسة في الجزائر.....40
خلاصة.....42

الفصل الثاني:العنف لدى التلميذ

تمهيد 44
1- أهم النظريات العنف.....45
1-1- نظرية الغرائز للسلوك العدواني 45

1-2- النظرية البيولوجية للسلوك العدواني :.....45
1-3- النظرية السلوكية: 46
1-4- نظرية التعلم الاجتماعي.....46
1-5- النظرية المعرفية: 46
1-6- نظرية التحليل النفسي.....47
1-7- نظرية الإحباط.....48
1-8- نظرية الاتيولوجية 48
1-9- نظرية الذعر.....49
1-10- نظرية التعلم.....49
2- أنواع العنف.....51
3- أشكال العنف.....52
4- العنف في الوسط المدرسي في المجتمع الجزائري.....53
5- أثار العنف لدى التلميذ.....54
- خلاصة..... 55

الفصل الثالث: الأنشطة التربوية

تمهيد..... 57
1- تطور الأنشطة التربوية 57
2- أنواع الأنشطة التربوية.....59
3- نبذة تاريخية عن التربية البدنية 60

4- مراحل تطور الأنشطة الرياضية في الجزائر 62
5- وظائف الرياضة.....63
6- الأنشطة الثقافية..... 65
7- تعريف النشاط المدرسي.....65
8- أنواع النشاط المدرسي.....66
9- وظائف الأنشطة التربوية 67
9-1- الوظيفة السيكولوجية للأنشطة التربوية 67
9-2- الوظيفة التربوية للأنشطة التربوية..... 67
9-3- الوظيفة الاجتماعية للأنشطة التربوية.....68
10- محددات الأنشطة التربوية.....69
11- المعوقات.....70
خلاصة.....73

الفصل الرابع: الأنشطة الفنية والرياضية و التقليل من العنف لدى التلاميذ

1- دور الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من العنف 75
- العنف لدى التلاميذ.....75
- عوامل نفسية واجتماعية منذ مرحلة الطفولة.....76
- البيئة الأسرية وأثرها على العنف لدى التلميذ 76
2- الأنشطة الفنية والرياضية وتنمية العلاقات الايجابية بين التلاميذ 87

3- الأنشطة الفنية والرياضية في اكتساب قيم ومهارات..... 89

4- الأنشطة الفنية والرياضية ودورها في تنمية المهارات 91

5- الأنشطة واستغلال طاقة التلميذ 92

6 - الأنشطة الفنية والرياضية وأثرها على التحصيل الدراسي.....95

- خلاصة عامة.....98

- توصيات.....99

- خاتمة.....100

- قائمة المراجع.....101

- دليل المقابلة.....106

المقدمة العامة

شهد المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة استفحال ظاهرة العنف التي لم تسلم منها حتى المدارس بعدما كانت في مراحل زمنية ليست بالبعيدة يميزها الهدوء والاستقرار والقيم الروحية .

فظاهرة العنف في الوسط المدرسي لم يسلم منها الإداريين والأساتذة و التلاميذ , إلا أن الفئة أكثر تضرر هي التلاميذ باعتبارهم في مرحلة طور النمو وبناء القيم والسلوكيات .

وبما أن التلميذ هو مركز العملية التربوية وهدفها صب اهتمام هذه الدراسة حوله .فسلوكه يتأثر بعوامل مختلفة منها حاجاته الشخصية والاجتماعية وطفولته كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها .

فالعنف لدى التلميذ غالبا ما يظهر على شكل سلوك عدواني يكون إما رمزي كالسب والشتم والتهديد والألفاظ البديئة , وقد يتطور إلى الجسدي كالضرب ويتمثل كذلك في عملية الشغب والتكسير ويمكن أن يتطور إلى خلق عصابة داخل المدرسة (جماعة أشرار) مما ينتج عنه عدم المشاركة والتعاون والتفاعل مع أعضاء المدرسة وبالتالي عدم اندماج التلميذ داخل المدرسة .

غالبا ما يتلقى التلميذ الذي يخل بنظام الحجرة الدراسية , ويسبب متاعب للمدرس سلوك مضاد من طرف الهيئة المدرسية (الأساتذة , الإداريين). في الوقت أن هذا التلميذ لا يزال طفلا أو في مرحلة المراهقة ومن واجب القائمين عليه إحتوائه ومحاولة مساعدته للإندماج مدرسيا. (مصباح عامر ص 154)

أكدت الدراسات أن عملية الإتصال (التحاور) التي تراعي مشاعر التلميذ وحاجاته وشخصيته عموما ما تؤدي إلى استجابة سلوكية من قبل التلميذ في نفس الاتجاه وقد يكون العكس صحيح كما أن التلميذ في هذه المرحلة يتمتع بطاقة حركية وعدم إتزان نفسي مما يستلزم طرق فعالة لإستغلال هذه الطاقة ورفع

معنوياته , ومن بين النشاطات التي يعمل عليها العارفون بهذا المجال هي النشاطات الفنية والرياضية التي يحاول من خلالها خلق تلميذ متزن ومندمج . (مصباح عامر ص 154)

لذا حاولنا في دراستنا هذه التطرق إلى دور الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من العنف لدى التلميذ .

وقد قمنا بتقسيم البحث إلى أربعة فصول.

الفصل التمهيدي: يحتوي على الإطار المنهجي وقد تضمن هذا الفصل إشكالية البحث – الفرضيات – أسباب اختيار الموضوع – أهمية البحث وأهدافه – تحديد المصطلحات

والمفاهيم – والدراسات السابقة.

الفصل الأول: المدرسة وتطورها وتضمن هذا الفصل مفهومها – مراحل تطور المدرسة– أنواع المدرسة – وظائف المدرسة – خصائص المدرسة – مميزات المدرسة.

الفصل الثاني:العنف لدى التلميذ قد خصصناه لدراسة أهم العوامل المشكلة للعنف – تعريف العنف – العوامل المؤدية للعنف – نظريات العنف – أنواع العنف.

الفصل الثالث: الأنشطة الفنية والرياضية فقد خصصناه إلى دور الأنشطة التربوية – مفهوم الأنشطة – أنواع الأنشطة مراحل تطور الأنشطة.

الفصل الرابع: المتعلق بدراسة ميدانية خصصناه لدراسة الاستطلاعية وتحديد منهجية البحث وتحليل الفرضيات – واستخلاص النتائج.

1- الإشكالية

تشهد المرحلة الحالية اهتماما متزايدا بعودة الأنشطة التربوية للمدارس باعتبارها الجزء المكمل للتربية المتكاملة للتلميذ والواقية له من ظواهر التطرف والانحراف, ولهذا أخذت المجتمعات على عاتقها انه لن تبنى مدرسة دون أن تتوفر بها مكان لمزاولة الأنشطة التربوية المختلفة.

فالأنشطة التربوية نظريا تكتسي أهمية كبيرة ضمن البرامج والمقررات التعليمية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم , حيث كان الاهتمام بها واضحا خاصة لما أكدته الأبحاث والدراسات من دورها في تنمية المهارات وخبرات الطلاب في جميع النواحي العقلية والجسمية والوجدانية وتلبية رغباتهم.

ولابد من التنويه هنا عن الموضوعات الشائكة و المتنوعة التي تضمها الأنشطة التربوية من مادة التربية الفنية والرياضة والتي تعتبر جزء لا يتجزء عن المنهج الدراسي الحديث وليس جزء مضاف له كما هو الحال في المنهج القديم, باعتبارها وسيلة لتجنب الاندثار الداخلي والسلوكات العدوانية عن طريق بعض الأنشطة التي تهدئ النفوس وتعدل السلوك وترقيه إلا انه حسب ملاحظتنا ودراستنا الاستكشافية واقع هذه الأنشطة داخل المدارس اكتشفنا أنها مهمشة وناقصة تطبيقيا كما أن الكثير من التلاميذ لا يمارسون نشاطا معينا ودائما وهذا ما دفعنا إلى السؤال السوسيولوجي :

كيف تساهم الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى التلميذ داخل المدرسة ؟

من خلال هذا الإشكال نرشح الفرضيات التالية .

2- الفرضيات :

2-1 الفرضية الأولى: تعمل الأنشطة الفنية والرياضية على خفض السلوك العدواني للتلميذ .

وتنقسم هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات جزئية

2-1-1- تنمي الأنشطة الفنية والرياضية علاقات ايجابية بين التلاميذ.

2-1-2- تكسب الأنشطة الفنية والرياضية مهارات وقيم للتلميذ.

2-1- 3- تعمل الأنشطة الفنية والرياضية على استغلال طاقة التلميذ

2- 2 - الفرضية الثانية: تعمل الأنشطة الفنية والرياضية على رفع التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

3- أهمية الموضوع :

- تكمن أهمية الموضوع في أنها تربط بين نوعين من الدراسات الأنشطة التربوية والبرامج التعليمية لتوضيح الواقع الفعلي لدور الفعال الذي يمكن أن يحققه التلميذ في مواجهة السلوك العدواني لديه في المؤسسات التعليمية.

- الحاجة إلى تفعيل الأنشطة التربوية نظرا لأهميتها كجزء من البرنامج التعليمي الذي ييسر للتلاميذ الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها لأنه يحتاج إلى الجانب التطبيقي.

- معرفة الدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني.

- التعرف على الأنشطة الفنية والرياضية المفضلة لدى التلاميذ

4- أسباب اختيار الموضوع:

- توعية المختصين التربويين وتسليط الضوء عن الآثارالسلبية الناجمة عن العنف في المؤسسات التربوية.

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع والاقتناع بأهميته.

- تفشي ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية.

- تهميش الأنشطة التربوية وعدم الاهتمام بها.

- تكوين التلاميذ من اجل الاستفادة منهم في الرياضة الوطنية على سبيل المثال الفريق الوطني.

5 - صعوبات البحث :

كل بحث لا يخلو من صعوبات ومشاكل تواجه الباحث في الحصول على جمع المعلومات الميدانية ,

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذا البحث :

1- صعوبة الحصول على العينة لأننا اشترطنا التلميذ الذي كان عنيفا .

2- الوقت الدراسي الذي لم يسمح بطول هذه المقابلة .

3- تخوف التلاميذ المستجوبين من الإدلاء بتصريحاتهم .

4- قلة الدراسات الجزائرية في هذا الموضوع .

6 - الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في وصف مشكلة الدراسة

واستخلاص فرضياتها والتأكد من صحة فرضيات وسوف نعرض بعض الدراسات

6- 1- الدراسة الأولى : من إعداد الطالب قية رفيق تحت عنوان دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسط قسم التربية البدنية والرياضية ببسكرة رسالة الماستر تخصص تربية حركية عند الطفل والمراهق السنة الدراسية 2011 -2012 .

- **الإشكالية:**

- هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه ومجتمعه في المرحلة المتوسطة ؟

- وللإجابة عن هذا التساؤل بينت عدة فرضيات من بينها:

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والهيئة التدريسية في مرحلة المتوسطة .

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

استخدمت هذه الدراسة منهج الوصفي قد شملت عينة البحث تلاميذ السنة الرابعة متوسط الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية على مستوى جميع متوسطات بلدية القمار .

توصلت هذه الدراسة إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ مرحلة المتوسط .

- كذلك تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة . (رقية رفيق ص 80.10 السنة 2012.2011)

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التقليل من العنف المدرسي.

- إذا ممارسة النشاط البدني يساعد التلميذ أن يكون مثالا وقدوة في مجتمعه خاص إذا كان النشاط موجها من طرف مربين وأساتذة ومدربين. (رقية رفيق ص80 السنة 2012.2011)

2-6 الدراسة الثانية :

- قامت الباحثة بريكي نجوى بدراسة أسباب ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بطور المتمدرس قسم علم النفس وعلوم التربية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه وكان إشكال هذه الدراسة:

- ما هي أسباب ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط ؟

الفرضيات كانت كالتالي:هناك أسباب لظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط و يمكن أن تكون سوء معاملة الأستاذ سببا في حدوث السلوك العدواني لدى المراهق بالطور المتوسط كذلك يمكن أن يكون لفارق السن بين التلاميذ سببا في حدوث السلوك العدواني لدى المراهق بالطور المتوسط. يمكن أن يكون تمييز الأستاذ لبعض التلاميذ سببا في حدوث السلوك العدواني لدى المراهق بالطور المتوسط.وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (بريكي نجوى ص 100)

6 -3- الدراسة الثالثة

- من إعداد الطالبة زهية دباب تحت عنوان دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع التربية جامعة بسكرة السنة الجامعية 2008 - 2009.

ما هو دور مستشار التربية للحد من ظاهرة العنف داخل المؤسسة ؟

الفرضيات كانت كالتالي :- مستشار التربية يلعب دور مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي حيث استخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان

المجتمع والعينة كان مجتمع البحث متوسطة هادف احمد بجمورة أما العينة فتكونت من 150 تلميذ من التلاميذ المشهود لهم بممارسة العنف تم اختيارهم بطريقة قصديه.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر وأسباب السلوكيات العدوانية .

- مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

- يساهم مستشار التربية في متابعة اليومية للتلاميذ. (زهية دباب ص92 السنة 2008 - 2009)

7- منهج الدراسة:

كل بحث علمي بحاجة إلى منهج ووسائل تساعد الباحث على انجاز البحث , وبما أن موضوع دراستنا يعتبر ظاهرة أنية تتمحور في نفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ودور الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني والحد من هذه الظاهرة. ارتأينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة لما يقوم من وصف وتحليل .(رجاء محمود اوعلام –ص 41- السنة 2013)

فالمنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني آن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث .

كما أن البحث الوصفي أو المنهج الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى وصف ظاهرة كما هي في الواقع أو وصف الأوضاع القائمة فعلا أي يصف ويفسر ما هو كائن,أي بالظروف والعلاقات الموجودة والممارسات الشائعة والآراء والمعتقدات والعمليات الجارية والآثار التي تحدث أو الاتجاهات .(محمد عبد الجبار خندقجي- ص 194 - السنة 2012)

7-1- أدوات البحث

7-1-1 الملاحظة المباشرة :

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية التي تم من خلالها جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي إذ يعتمدها الباحث لرصد المشاكل أو الظواهر دون أن يتدخل بالتأثير عليها, ولذا فإن تلقائية أو عفوية تسجيل الظاهرة من خلال المشاهدة أو الملاحظة تعتبر موضوعية نسبية الدقة قياسا بالوسائل الأخرى.ومن هنا يتضح بأن الملاحظة تمثل حالة من المشاهدة والرصد للظواهر أو المشاكل بهدف اكتشاف أسبابها وتفسير علاقاتها ومعرفة قوانينها .(سماح سالم - ص 171 – السنة 2017)

فقد قمنا باستخدام الملاحظة المباشرة من خلال تبعنا للتلاميذ عن طريق المقابلة وبما

أن مكان عملي هو المدرسة فقد سمحت لي هذه الفرصة بملاحظتها .

7-1-2 الملاحظة غير المباشرة :

قمت بهذه الملاحظة من خلال تصريحات المدراء والأساتذة وقائمين على الرياضة وبعض الأحداث

والبرامج التي شهدتها .

7-1- 3 المقابلة:

هي عبارة عن حوار لفظي وجها لوجه بين باحث قائم بالمقابلة وبين شخص أخر آو مجموعة أشخاص آخرين.عن طريق المقابلة نحاول الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات المشاعر أو الدوافع أو السلوك في الماضي والحاضر.

فقد مكنتنا هذه الأداة في الكشف عن أسباب السلوك العدواني للتلميذ ودور الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.(موسى سلامة اللوزي – ص92 – السنة 2008)

7-1- 4 المجال الزمني والمكاني :

المجال الزماني : لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة ما بين (شهر فيفري 2016 إلى غاية شهر سبتمبر من السنة 2017)

المجال المكاني : لقد تم إجراء الدراسة الميدانية « ثانوية عزوزي قدور عين البيضاءالسانية » مدينة وهران .

7-1- 5- عينة الدراسة :

العينة هي عبارة عن مجموعة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة فقد أجريت دراستنا على عينة مكونة من 10 تلاميذ تم اختيارهم بطريقة قصدية .متمثلة في تلاميذ مارسوا العنف داخل المؤسسة المدرسية .وكانت هذه العينة القصدية مختارة من طرف أستاذ ثانوي وكذلك مستشار التوجه .

- تعريف بالعينة :

الحالة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الجنس	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
السن	17	16	18	17	18	18	19	16	18	16
المستوى الدراسي	2 ثانوي	1 ثانوي	2 ثانوي	1 ثانوي	1 ثانوي	2 ثانوي	1 ثانوي	1 ثانوي	2 ثانوي	1 ثانوي
الإقامة	عين البيضاء									
المستوى الدراسي للأب	\	3 متوسط	1 متوسط	لم يدرس	جامعي	لم يدرس	ابتدائي	\	2 ثانوي	3 ثانوي
المستوى الدراسي للام	1 ثانوي	\	5 ابتدائي	4 متوسط	جامعية	جامعية	متوسط	3 ثانوي	1 ثانوي	جامعية

الحالة العائلية									
طلاق		\			\	\			
مع الأولياء			\	\			\	\	\
وفاة الأب								\	\
وفاة الأم	\								
مهنة الأب	\	تاجر	عامل يومي	عامل يومي	عسكري	حارس	متقاعد	\	\
مهنة الأم	\	منظفة	ماكثة في البيت	ماكثة في البيت	مساعد تربوي	موظفة في البلدية	ماكثة في البيت	ماكثة في البيت	معلمة
الدخل الشهري للأب	\	\	\	\	4مليون سنتيم	2مليون سنتيم	2مليون سنتيم	\	4مليون سنتيم
الدخل الشهري للام	\	2مليون سنتيم	\	\	3مليون سنتيم	2مليون سنتيم	\	1مليون سنتيم	\	3.2مليون سنتيم

8- تحديد المصطلحات:

8- 1- تعريف التربية الرياضية

قد أطلق على التربية الرياضية وقت ظهورها بالمدرسة في العصر الحديث (التدريب البدني) ثم استبدل بعد ذلك مصطلح(التربية البدنية) واخذ المصطلح الجديد معنى جديدا لاقتران البدن فيه بالتربية ولقد أدت الدراسات النظرية التي أجريت في مجال علم النفس إلى تغيير جوهري في مفهوم التربية البدنية فلم تصبح تربية البدن فسحب بل جاوزت حدود الجسم لتشمل إقامة الفكر والإدراك والإحساس والانفعال والدوافع والميول والاتجاهات فصارت تربية الفرد ككل وبذلك اهتمت بالجوانب البدنية النفسية والعقلية والاجتماعية للفرد .(عصام الدين المتولي – ص 35 –السنة 2011)

حيث يعرفها العديد من رواد التربية الرياضية :

- يعرفها تشارلز بيوكر

بأنها جزء متكامل من التربية العامة ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق هذه الأغراض .

- ويشير شارمان إلى التربية الرياضية:

- ✓ تعريف القاموسي

على أن التربية من الفعل « ربى » يقال « ربى الولد» إي غذاه وجعله يربو

- البدن :هو « جسد الإنسان »

- الرياضة : هي « أعمال عضلات الجسم لتقويتها »(عصام الدين المتولي –ص 35 – السنة 2011)

✓ التعريف الاصطلاحي:

نعرف التربية البدنية والرياضية « أنها جزء من التربية العامة , ومظهر من مظاهرها لكون التربية الحديثة تعتني كذلك برعاية الجسم وصحته »

وتعرف أيضا « أنها مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في مجالات متعدد,السلوك الحركي واللياقة البدنية ,العاطفي والاجتماعي والقدرات المعرفية »

8-2- تعريف الأنشطة التربوية

هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبدله من جهد عقلي آو بدني في ممارسة أنواع الأنشطة الذي يتناسب مع قدرته وميوله واهتماماته داخل المؤسسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب نمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره .(الاء عبد الحميد – ص 96 – السنة 2007)

8-2-1 تعريف الفنون:

إذا ما عرفنا الفن بشكل عام فإننا نجد أن من الواجب اعتباره واحدا من عموميات الثقافة الإنسانية فليست هناك ثقافة معروفة لا يوجد بها شكل ما من أشكال التعبير الجمالي ولا يعني هذا بالطبع أن جميع الأشكال الفنية ممثلة دائما ا وان الأنماط المتباينة للتعبير الجمالي هي بنفس القدر متطورة بكل ثقافة ومع هذا فإننا قد نستخلص من شمولية الفن الحاجة إلى التعبير الجمالي ما يختص به الناس من خصائص أساسية ومن جهة أخرى فان الطرائق التي تشبع بها هذه الحاجات قد تحددت واكتسبت مدى واسعا من الوظائف شانها في ذلك شان الجوانب الأخرى من الثقافة(عدنان أبو صالح- ص 41-السنة 2004)

وصارت متكاملة مع جوانب كثيرة ونحن نميل في ثقافتنا إلى الاعتماد في أن الفنون كمجموعة محددة تحديدا جيدا من المناشط يضطلع بها المختصون في الغالب وينظر بصفة عامة إلى التصوير والنحت والموسيقى.....الخ

8- 2-2- تعريف النشاط :

فالنشاط شانه شان المواد الدراسية المقررة ليس سوى مجال الخبرات يمر بها الفرد وهي خبرات منتقاة بحيث يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية ويلاحظ أن للنشاط أثرا فعالا في عملية التربية وهو يفوق أحيانا اثر التعليم في حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية , ويرجع ذلك إلى خصائص النشاط المدرسي الذي لا يتوافر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية .(فكرى حسن زيان –ص 20 –السنة 1984)

8- 3- تعريف اللغوي للعنف:

من حيث التعريف اللغوي للعنف نجد أن ابن المنظور يرى في لسان العرب أن العنف هو : الخرق بالأمر وقلة الرفقة به' وهو ضد الرفق 'عنف به وعليه عنفا عنافة وعنفه تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمر هو اعتنف الأمر .

ومن كلام ابن المنظور نستنتج أن العنف سلوك نقيض للرفق والشفقة وحسن المعاملة ' وعليه فقد ذهب العرب إلى ابعد الحدود من هذا في تناولهم مسالة العنف والسلوك العنيف حين لم يخضعوا بها بل أوجبوا الرفق حتى في ركوب الحبل ولهذا نجد ابن المنظور نقول العنف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل .

إن العنف هو كل ظاهر أو مستمر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي لإلحاق الأذى بالنفس او بالأخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو من غير الأقارب كما أن العنف هو وسيلة لتعبير وتحقيق

القدرة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والإحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتهان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك ويعد العنف من مظاهر صراع وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف وقد يتطور العنف فيبدأ بالظلم على الوجه والسب والضرب وينتهي بالقتل أو الشروع فيه .وعليه يمكن القول بان العنف من هذا المنظور هو استخدام القوة بطريقة تعسفية اتجاه شخص.جمال (معتوف ص 148 السنة2013)

8-3- 1 اصطلاحا :

يقصد بالعنف على انه ضغط من جملة ضغوط تحل بالإنسان كيف وبما نميز هذا النمط المحدد من الضغط الذي نسميه فعل عنف أن كان مثل هذا التعريف ممكنا في حالتنا هذه آذ يحاول أن يتناول موضوع العنف بالذات فانه يوفر لنا فرصة الإحاطة بدقة وموضوعية بالحدود التي تفصل فعل العنف عن سائر أشكال الضغط والإكراه

8-3-2- من معاني العنف الاجتماعي : الإكراه والاستخدام أو الضغط أو القوة استخداما إما غير مشروع أو غير متطابق للقانون من شان التأثير على إدارة فرد ما آو مجموعة من الأفراد كالناخبين أو المشرفين على الانتخابات. (معتوف ص 148 السنة2013)

8- 3- 3 من معناه القانوني

القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه البدني واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد وغير عادي وبالغ الغلظة . (هشام دمور ص 75 السنة 2011)

8- 3-4 تعريف الإجرائي للعنف:

هو كل سلوك أو فعل يرتكب من شخص لشخص آخر وقد يكون هذا السلوك كلاميا وذلك عن طريق الاعتداءات الكلامية آو التهديد وقد يكون فعلا حركيا كالضرب والاغتصاب والقتل وقد يؤدي إلى الم جسدي ونفسي .

- السلوك: behavior الاستجابة الكلية التي يبديها الفرد إزاء أي موقف يواجهه .
- العدوان : agression الاعتداء على الآخرين رغبة في السيطرة آو نتيجة الشعور بالظلم

العدوان المادي: physhcal agression الاعتداء بالضرب 'الركل 'الدفع' العرقلة وغيرها.

العدوان verbalaggression استخدام عبارات سيئة بحق المعتدى عليهم ونعتهم بصفات سيئة اللفظي:

- الغضب :Anger استجابة انفعالية يثرها بوجه خاص التدخل والاهانة والتهديد ' وتتميز ببعض الخصائص كالسلوك العدواني والتغيرات التي تبدو على الجسد . (هشام دمور ص 75 السنة 2011)

8-3- 5 المشكلات السلوكية

تعرف مشاكل السلوك بوجه عام بأنها اضطرابات السلوك التي تحدث للفرد وتسبب إزعاجا له وللمحيطين به , وتحتاج إلى علاج سلوكي لإزالة أسباب الاضطرابات وإعادة التعلم والتكيف.

وتتكون المشكلات السلوكية من مجموعة من الألوان السلوكية غير المرغوب فيها والتي يمكن تمييزها والتعرف عليها في المدرسة ومن أمثلتها السلوك ألاعتدائي النشط – السلوك الشاذ والعلاقات السيئة والمنحرفة السرقة و الكذب. (عصام توفيق قمر ص 93 السنة2008)

8-4- تعريف المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة التي تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو مع نمو بقية أعضاء المجتمع وليحقق رغبات المجتمع وليفهم نظم المجتمع ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد وأيضا تنفذ الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافية والرياضية وغيرها .(جلال غربول ص 12 س2015)

حيث تعددت تعار يف المدرسة بين العلوم المختلفة وفق اهتمامات كل منها.

8- 4- 1- عند علماء التربية :

هي إحدى الوسائط الحيوية للتربية المنظمة والمقصودة للأجيال الجديدة .

وتعرف المدرسة عند علم الاجتماع الوظيفيين.:

هي بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة لاجتماعية , يعمل متساندا ومتفاعلا مع بناءات اجتماعية أخرى في تكامل توازني لاستقرار المجتمع وبقائه .

ويعرفها الآخرون:بأنها ظاهرة اجتماعية تستهدف تواصل لمعرفة الاجتماعية تبعث تلقائيا من العقل الجمعي للمجتمع.

إلا أن الخدمة الاجتماعية تعرف المدرسة: بأنها مؤسسة اجتماعية لها طبيعة خاصة لمواجهة مشكلات ذات طبيعة اجتماعية لتحقيق أهداف اجتماعية مباشرة تمارس داخلها مجموعة من المهن المتجانسة لبلوغ أهدافها المرجوة. .(جلال غربول ص 12 س2015)

8-4 -2 تعريف الجنائي للتحصيل الدراسي :

هو النتائج التي يحصل عليها التلميذ خلال السنة من معلومات أو علامات يعبر عنها بمعدل يوافق التقدير بنجاح أو رسوب

8-5 - المفهوم اللغوي القيم :

القيمة مفرد « قيم » من قوم قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه والجمع القيم سدرة وسدر, وقومت المتاع جعلت له قيمة .

القيمة في اللغة تأتي بمعاني عدة : تأتي بمعنى التقدير فقيمة هذه السلعة كذا أي تقديرها كذا

وتأتي بمعنى الثبات على أمر نقول فلان ماله قيمة أي ماله ثبات على الأمر .

وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال يقول الله تعالى « أن هذا القران يهدي التي هي أقوم » أي يهدي للأمور الأكثر قيمة أي الأكثر استقامة .(جبريل بن حسن ألعريشي ص 76 السنة 2015)

8-5-1- معنى القيم اصطلاحا :

نظر لان مصطلح «القيم » يدخل في كثير من المجالات فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب النظرة إليه وسوف يتم تناول مفهوم القيم انطلاقا من المجال المراد بها في هذا البحث

يعرفها« طهطاوي» : القيمة هي الاعتقاد بان شيئا ماذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية وهي صفة للشيء تجعله ذات أهمية للفرد أو للجماعة , وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه .

ويعرفها « أبو حطب » على أنها مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية . (جبريل بن حسن ألعريشي ص 77 السنة 2015)

9- نظريات الدراسة :

نظرية التعلم الاجتماعي :

كانت بداية نظرية التعلم الاجتماعي في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينيات مع جوليان بي روتر.وذلك من خلال تطور مجموعة من الدراسات حول إمكانية تعلم الفرد السلوك الاجتماعي عن طريق الملاحظة في المحيط الاجتماعي .وقدا جرى روتر نقاشات واسعة مع طلبته .من اجل الوصول إلى الإطار النظري للنظرية . فكان روتر يرى انه يمك للفرد أن يتعلم الكثير من الأشياء في بيئة مليئة بالمعاني . ويتم ذلك عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي .عبر شبكة العلاقات الاجتماعية بين الفرد وبيئته .فالفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع محيطه .يلاحظ الكثير من الأشياء ’ويتلقى منبهات عديدة . وعبر الملاحظة يقوم بنقل وتعلم الأشكال السلوكية المختلفة.

وهذا مايسميه روتر بالتعلم الاجتماعي الذي يؤكد على الحقيقة القائلة :(إن أشكال السلوك الأساسية أو الرئيسية يجرى تعلمها في المواقف الاجتماعية , ثم جاء ألبرت باندورا وطور مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي . فهو يرى أن عمليات المعرفة تلعب دورا كبيرا في نظرية التعلم الاجتماعي .وهي تشير إلى مجموعة من النظم الرمزية والمعرفية .والقيمية التي تتحكم في سلوك الفرد .

وبصفة عامة يرى باندورا .أن الفرد يمكن أن يتعلم الكثير من أشكال السلوك من محيطه عن طريق عنصر الملاحظة . وبمعنى انه يتعلم القيم والمفاهيم ويتقمص الأنماط والنماذج السلوكية التي تقع تحت بصره .والمتجسدة في عالم الحس والمتحركة في محيطه .وتتدخل عناصر أخرى تعزز من مفعول هذا التعلم كالتعزيز . والتدعيم. ونوعية الجزاء والعقاب والتوقع. (عامر مصباح ص 211السنة 2003)

وقد اعتمدنا على هذه النظرية , لأن الإنسان دائما في حالة تقدم , والتلميذ العنيف يمكن أن يتعلم الانضباط والقيم من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والتفاعل معها.

تمهيد

تعد المدرسة بناءا أساسيا من أبنية المجتمع وأعمدته والتي أنشاها المجتمع لتكون قيمه الحضارية الإنسانية والثقافية الخاصة به, ولتتولى تربية نشئه الطالع اجتماعيا ومعرفيا ونفسيا وتكسبه قيم واتجاهات ومعايير السلوك في المجتمع وتكيفه مع الحياة من حوله .

فالمدرسة هي المؤسسة التي تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو مع نمو بقية أعضاء المجتمع وليحقق رغبات المجتمع وليفهم نظم المجتمع ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها, فهي تنفذ الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها فهي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

1 - وظائف المدرسة:

1-1 الوظيفة النفسية:

ومن وظائف المدرسة كذلة تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء وفرص أمام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية ومنها على وجه الخصوص

- تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صداقات إشباع للحاجة إلى الانتماء .

- تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية والتربوية والثقافية إشباع للحاجة إلى تحقيق الذات .

- ومن خلال النشاطات الرياضية والترفيهية تتيح الفرصة لإشباع الحاجة إلى الترويح.

- تتيح أيضا الفرص لتحقيق الذات وتلبية الحاجة إلى الاعتراف والتقدير خاصة من خلال الإعمال الحرة والتطوعية .

وكثيرا ما يكون في المدرسة أخصائي نفسي أو اجتماعي للاهتمام بمعرفة النواحي النفسية للتلميذ والكشف عن المشاكل والضغوط وقضاياهم التي يعاني منها داخل المدرسة وخارجها , في الأسرة أو مع جماعة الرفاق أو في المجتمع عموما, وقد يمارس المربون أنفسهم هذه الوظيفة انطلاقا من خبرتهم وتجربتهم الخاصة , فيعملون على توجيههم وإرشادهم إلى السبل السليمة لإشباع حاجتهم النفسية والتغلب على مشاكلهم . (مراد زعيمي - ص143- السنة 2010)

2-1 الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه , إضافة إلى ذلك فهي تسهر على تدريب تلاميذها على الحياة الاجتماعية وذلك بالممارسة والمواجهة لجميع المشاكل التي تحيط بهم , ولن يكون ذلك إلا بان نجعل المدرسة مجتمعا حقيقيا له شكله ونظامه يشترك فيه كل تلميذ , فالمدرسة بهذا المعنى هي الأداة الرسمية للتنشئة الاجتماعية .

- تعمل المدرسة على نقل التراث الثقافي والمحافظة عليه وتوفر المناهج التربوية الغنية بالتراث الثقافي.

- تبسيط التراث الثقافي وجعله ميسورا أمام التلاميذ حتى يستطيع الإلمام بها وهذا يستوجب عملية تفكيك التراث إلى أجزاء صغيرة وتقديمه بطريقة اصطناعية مناسبة ومتدرجة تتلاءم مع قدرات التلاميذ في مختلف مراحل نمهم العقلي والجسمي والنفسي والروحي .

- تطهير وتنقية التراث واستبعاد الأجزاء الفاسدة والتخلص من الخرافات , حيث تعمل المدرسة على تغيير الجوانب المناسبة بطريقة أكثر عقلانية وفي إطار يراعى فيه الاقتصاد في الوقت والجهد حتى يتمكن التلاميذ من الوصول إلى نتائج الأجيال السابقة والاستفادة من الايجابيات وتخطي السلبيات بما يحقق التكامل السليم بين الفروع المعرفية تجميع بين الأصالة والتجدد .

- الابتكار الثقافي ويتحقق من خلال الجو الذي تتيحه المدرسة لنمو قدرات الفرد والخروج من حدود جماعاته الأولية إلى الجماعة الكبيرة بالاعتماد على الوسائل التربوية المختلفة التي لا تنظر إليهم على أنهم مستهلكين فقط للثقافة مهما كان سمو هذه الثقافة بل تعمل على أن يكونوا مبدعين مبتكرين مجددين للثقافة ولمختلف أساليب الحياة . (مراد زعيمي – ص144- 145- السنة 2010)

- الضبط الاجتماعي الذي يتم من خلال تدعيم المدرسة للقيم والمعايير الاجتماعية المتضمنة في مناهجها وفي سلوك المعلمين والمربين مما يساعد التلاميذ على تمثل هذه القيم ويقلل من فرص الانحراف الاجتماعي.

- إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية وإتاحة الفرصة لكل تلميذ حتى يتحرر من قيود الأنانية والذاتية الانفرادية وإيجاد التقارب بين هذه الصفات والصفات الاجتماعية الايجابية .

- التقريب بين الفئات الاجتماعية من خلال إتاحة الفرص المتكافئة للتلاميذ وفسح المجال أمامهم لمواصلة التعليم في الوسط الاجتماعي المشترك. (مراد زعيمي – ص- 146- السنة 2010)

1- 3 الوظيفة التربوية :

للمدرسة وظيفة أخرى تتمثل في التنشئة الاجتماعية المقصودة للتلاميذ , حيث تعتبر بالنسبة له أول انفصال عن الأم الذي يجعله يعد ذلك عضوا داخل وسطها المدرسي تعمل فيه بموازاة مع الأسرة على العناية به جسميا وعقليا ونفسيا وروحيا , وتقليل الروابط الاعتيادية عليه وهكذا يمكن القول ان المدرسة قادرة على توجيه التلاميذ وإعادة توجيههم وتشكيل اتجاهاتهم وغرس القيم والتأثير في سلوكهم بطريقة منهجية .

- تبدأ مرحلة المدرسة بعد مرحلة الطفولة المبكرة , ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة , وتمثل انتقال التلميذ من مجتمعه الأسري إلى مجتمع أكثر رحابة وأكثر تعقيدا .

- ويذهب «بياجيه» إلى أن ابرز اثر للمدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية للتلميذ هو القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة. (نفس المرجع ص147)

- وهكذا تصبح المدرسة تحتل أهمية كبرى من الناحية التربوية لأنها قادرة على التأثير بشكل ايجابي على شخصية التلميذ , فهي من هذه الناحية تستطيع أن تدعم كثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تم تكوينها في الأسرة , كما يمكنها أن تمحي بعض الآثار العادات والقيم غير سليمة التي اكتسبها فيها , ويمكن أن تغرس فيه طرق التفاعل الايجابي مع الغير وتكون علاقات سوية معهم .

- فوظيفة المدرسة إذا في هذا الإطار تهيئة الوسط الملائم لإبراز المواهب والكشف عن استعدادات التلاميذ وتنميتها إلى أقصى حد يمكن أن تبلغه وإثناء عملية التربية هذه توجهه توجيها اجتماعيا صحيحا , فيتشرب التلميذ من جو المدرسة ومن اتصاله اليومي بالشخصيات البارزة فيها احترام الحق , وروح الإخلاص والصدق .

2- نشأة المدرسة:

في البدء كانت الحياة بسيطة لم تزل بعد في طورها الأول حيث كان تعليم الطفل يتمثل في التقليد الغير واعي لسلوك الآخرين بعبارة أخرى كان الطفل يتعلم لمجرد حقيقة النمو ذاته واخذ الطفل يتكيف يوما بعد يوم لمواقف الحياة والى خطت الإنسانية بعض خطواتها في مسار التطور كان على الأسرة الأساس في تحديد ما ينبغي على الصغير أن يتعلمه من هذه الحياة كي يصبح عضوا مقبولا في مجتمع الكبار , وهنا يصبح تقليد الطفل لسلوك الآخرين تقليدا واعيا مقصودا ولكن ما أن تعقدت الحياة وعظم ما ينبغي أن ينبغي أن يتعلمه الطفل من التراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع عجزت الأسرة عن نقل هذا التراث إلى الصغار من جهة وعجز الصغار أنفسهم من جهة أخرى عن اكتسابهم لعادات القوم وحاجاتهم وطبيعتهم وعهد بهذه المهمة أولا بالطبع إلى طائفة من الكهنة ثم إلى بعض الكتاب المدنيين وكانت هذه النواة الأولى للمدرسة النظامية التي أخذت منذ ذلك ما يقرب من ألف عام قبل الميلاد.(نذير العبادي – ص250- 2013)

1-2 المدرسة نسق اجتماعي:

قد افرز العقل الجماعي للمجتمع نسق اجتماعي لمواجهة احتياجات الجماعة للمعرفة المتغيرة والمتطورة في كافة الأزمنة لذلك فهي لم تظهر إلى الوجود مبكرا بظهور المجتمعات نفسها كالأسرة أو العمل مثلا لافتقاد هذه المجتمعات لنمط منظم من التعليم وذلك لبساطة الحياة الاجتماعية وخبراتها المحدودة وندرة المعارف والثقافة واعتماد نقل المهارة والمعرفة على الأسرة ذاتها من خلال ما يعرف بالمحاكاة والتقليد.

وباستقرار حياة الإنسان في القرى والمدن الصغيرة بعد حياة التنقل والهجرة من مناطق إلى أخرى استمر الإنسان في تعلم مهارات الحياة من خلال خبراء خارج نطاق الأسرة لتبدأ أول مرحلة من مراحل التعليم .

إلا أن النشأة الحقيقية للمدرسة كتنظيم تعليمي خاص واكبت مرحلة ظهور الأديان غير السماوية أولا ثم الأديان السماوية وأخيرا لتظهر قديما جامعة اون عين شمس بمعايد مصر القديمة لتعليم النشء الأمور الدينية . (نذير العبادي – ص251- 2013)

2-2 المدرسة كضرورة اجتماعية:

المدرسة هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات تربوية ونفسية عجزت أن تؤديها الأسرة وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات الإنسانية وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف وبالتالي لم تعد قادرة على تبسيطها ثم نقلها وتوصيلها إلى الأبناء بعد ذلك .لذلك كانت المدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة وتحل محل الأسرة في بعض الوظائف التي عجزت عنها ولذلك فالمدرسة أداة صناعية غير طبيعية إذا قورنت بالمنزل , ولكنها أداة ناجحة لتربية الناشئين باعتبارها منظمة متخصصة في توجيه حياة هؤلاء الناشئين . (نذير العبادي – ص251- 2013)

فالمدرسة لذلك أنشاها المجتمع عن قصد لتحقق له أغراضا معينة لذلك فهي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة , هذه العلاقات هي التي تساعد على تحقيق أمال وأهداف المجتمع وقنوات يجري من خلالها التأثير الاجتماعي .

3- أنواع المدرسة: تنقسم المدارس إلى نوعين :

3-1المدارس الخاصة :

هي من أقدم المدارس التي ظهرت في العالم وأسهمت بقسط وافر من مسؤولية التعليم عبر العصور وهذه المدارس تولى أمرها الأفراد. وقد سجل التاريخ أنواعا مختلفة من مدارس الأفراد فتاريخ التربية عند العرب في العصور المتوسطة كان حافلا بأخبار المدارس الخاصة التي فتحها رجال العلم في الحوانيت والمنازل والمساجد مثل أبو العتاهية الذي كان يبيع الفخار, وابن سين وأبو حامد الغزالي وفي الغرب الفيلسوف بستالوتزي في أواخر القرن الثامن عشر .لكن مدارس الهيئات فقد أخذت تظهر مع ظهور الأديان والطوائف الدينية وهي ما تزال تشكل جزءا كبيرا من المدارس الخاصة في جميع أنحاء العالم.

3-2- المدارس العامة :

هي المدارس التي تتولى أمرها الحكومات بعد النهضات القومية وقد أنشأت كمراكز لبث الحضارة القومية والإنسانية الخيرة التي تنشر المعرفة العلمية وتأهل الأجيال وتؤدي وظائفها ومناشطها لتكوين الاتجاهات والميول التي تعمل على تشكيل الشخصيات المناسبة التي تحقق الأهداف التربوية للجماعة الوطنية. (نذير العبادي – ص266- 2013)

4- مميزات المدرسة:

4-1 المدرسة بيئة تربوية:

فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل والجسم والنفس والروح) وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشا فيها الفرد متزن الشخصية مضبوط العواطف عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه . (محمد سيد فهمي- 142- السنة 2013)

4-2 المدرسة بيئة للتعلم :

يذهب التلاميذ للمدرسة لتلقي المعارف والمعلومات والمهارات التي يطلب منه حفظها كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه الفطرية وإمداده بالوسائط والأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته وتنمية أمكانته.

4- 3 المدرسة وصل بين العلم والعمل :

لقد أصبح العمل اليوم الذي يقوم على أساس راسخ من العلم كما أن العلم يقوم على أسس واضحة من العمل والتطبيق .

وهكذا يتضح أن المدرسة تتيح للأطفال التجمع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات وتشكل دوافع وأهداف مشتركة وإذا كانت المدرسة مركزا لبناء العقول والأجسام السليمة فإنها في الوقت نفسه تتمتع بكيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته والى المجتمع بأسره. (نفس المرجع- ص 142- 2013)

وهناك مميزات أخرى

- بالإضافة إلى الوظائف التي تقوم بها المدرسة هناك خصائص ومميزات تتميز وتنفرد بها المدرسة عن غيرها منها :
- الفلسفة بيئة تربوية مبسطة: فهي تبسط للتلاميذ المواد العلمية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد .
- المدرسة بيئة تربوية :فهي تحاول أن تنفي ما يتعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة
- المدرسة بيئة تربوية موسعة: فهي تضيف إلى الطالب خبرات الآخرين فتوسع افقه في الزمان والمكان وتطلعه على ما تيسر من التراث الثقافي وما يجري في العالم .
- المدرسة بيئة تربوية صاهرة فهي تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة والطبقات في الأمة وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم . (نفس المرجع- ص 254- 2013)

5- خصائص المدرسة:

- دوام تسع سنوات لكل طفل تدوم مرحلة التعليم الأساسي تسع سنوات من التعليم الإجباري وهي عبارة عن دمج لمرحلتي التعليم الابتدائي 6 سنوات والتعليم المتوسط من 4 إلى 3 سنوات وذلك في مرحلة واحدة أساسية من التعليم. (بوفلجة غيات – ص 44- 45- السنة 2006)

- ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل تعتبر مرحلة التعليم الأساسي مرحلة إلزامية موحدة البرامج التكوينية ونتيجة لاختلاف مستويات الذكاء بين التلاميذ فقد وجدت حصص خاصة للتلاميذ المتخلفين والضعفاء في بعض المواد حتى يتمكنوا من اللحاق بزملائهم وتدارك النقص قبل فوات الأوان أما بالنسبة للتلاميذ غير المتكيفين مع النظام الدراسي من متخلفين عقليا الذين يحتاجون إلى عناية خاصة فتمنح لهم تربية خاصة في المدارس متخصصة حتى ينالوا نصيبهم ن العناية والاهتمام .

- توحيد لغة التعليم يتم القضاء على ازدواجية اللغة في التعليم الأساسي وتأخذ اللغة العربية مكانتها اللائقة بها كلغة لتدريس كل مواد هذه المرحلة الدراسية ولا تكون اللغة الفرنسية إلا لغة أجنبية ثانية مثلها مثل غيرها من اللغات الحية كالانجليزية.

- ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية تسهل المدرسة الأساسية تفاعل التنظيم التربوي مع الوسط الاجتماعي بعاداته وتقاليده ويساهم في تعريف النشء على دينه ومقومات حضارته.

- تعويد التلاميذ على العمل اليدوي وترغيبهم فيه تهدف المدرسة الأساسية إلى ربط الدراسة بالعمل وتقدم للتلاميذ حدا من المعلومات المهنية والتقنية لتمكينهم من التكيف مع الحياة العملية وفهم المعلومات التقنية وحب العمل اليدوي مراعاة نمو قدرات الطفل عند وضع البرامج يعتبر النمو النفسي والجسمي للطفل أهم

عامل يجب اعتباره عند وضع أي نظام تربوي عصري هذا ما آخذت به المدرسة. (نفس المرجع ص45-2006السنة)

6- المدرسة في الجزائر:

لقد ورثت الجزائر غداة الاستقلال منظومة تعليمية غريبة عن واقعها من حيث (الغايات والمبادئ والمضامين) صنعت بيد أجنبية تفتقر إلى ادني شروط الاستقبال والعمل منظومة أوجدتها سياسة الاستعمار لمحو الشخصية الوطنية وطمس المعالم التاريخية للشعب الجزائري فكان من اللازم تغيير هده المنظومة شكلا ومضمونا وتعويضها بمنظومة تربوية تستجيب لطموحات الشعب وتعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الإسلامية .

ولما كان من الصعب انجاز هذا العمل بين عشية وضحاه عمدت الحكومة الجزائرية الفتية إلى تنصيب أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في 15 سبتمبر 1962 لننشر اللجنة تقريرها في نهاية السنة 1964 .

وقد تضمن التقرير إلى جانب القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم العامل الثقافي الحضاري الإيديولوجي "وكان من أبرز التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة ما يلي : { – مضاعفة الساعات المخصصة للغة العربية في كل المراحل التعليمية وذلك بإعادة النظر في لغة التدريس ككل.

لا ينكر أن ما تمحض عنه ذلك العمل من حيث هو مخطط معد لا بداع منهج مستقل فمن البديهي إذن أن تستهدف تشكيل جسرا تنتقل عليه ومن خلاله العملية التربوية إلى مرحلة جديدة تجانب نوعاً ما التراثية الثقافية وتخدم المنفعة العامة الصالحة لخدمة المجتمع (موقع الانترنيت)

مدرسة انطلقت من لا شيء مستعينة بمن كونتهم مدارس جمعية العلماء في مدارسها ومعهدها وبعثاتها (تونس– مصر– سوريا الخ)، والبعض من بقايا وإصدارتي المدرسة الفرنسية ممن اختاروا البقاء أو أعدوا لذلك. في إطار مشروع قسنطينة.

هذه الأوضاع مجتمعة، والحاجة الملحة إلى تكوين الفرد الجزائري وإعداده للقيام بالمهام التنموية المنوطة به، أوجبت بناء المدارس في كل ربوع الجزائر تعميما للتعليم وديمقراطيته ومن هنا برزت الأهداف الأساسية الثلاثة : "التعريب – ديمقراطية التعليم – الاختيار العلمي والفني للعملية التعليمية" المجهود الذي تطلب اللجوء إلى التعاون الفني{ العربي والأجنبي في جميع مراحل التعليم { الابتدائي، الاكمالي، الثانوي، الجامعي} و لكن مع الأسف الشديد فقد كان لذلك تأثيرا مباشرا على وضع السياسات التعليمية وصياغة المناهج عوض أن يساعد على بلورة وتنفيذ السياسات الوطنية.

إن الوضع الاجتماعي في الجزائر بعد الاستقلال والآمال المعلقة على المدرسة في إعادة صياغة المجتمع، (موقع الانترنيت)

خلاصة :

إن المدرسة هي المجتمع الذي يمضي فيه التلميذ جزءا من يومه يتفاعل مع مكونات العملية التعليمية بما فيها البشرية « المدير الأساتذة التلاميذ » والمادية «المباني والملاعب والأجهزة والأدوات » وهذا التفاعل قد يكون على شكل سلوكيات ايجابية آو السلوكيات السلبية ومن المظاهر السلبية التي تنتشر في البيئة المدرسية وتعد من المشكلات الرئيسية التي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية ظاهرة السلوك العدواني « العنف » سواء كان منها اللفظي والمادي هي تنفذ الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والرياضية وغيرها

تمهيد

أصبحت كلمة العنف تتردد على أذاننا في كل وقت عن طريق وسائل الإعلام المختلفة أو ما نصطدم به في وقتنا وكأنه سمة هذا العصر الذي كثرت مشاكله لدرجة أصبح معها الإنسان ضعيفا أمام مواجهات عديدة لا يستطيع مقاومتها أو التغلب عليها .

فظاهرة العنف تفشت في الوسط المدرسي ولم تسلم منها كل المؤسسات التربوية وعبر جميع الأطوار التعليمية (ابتدائي, متوسط , ثانوي وحتى الجامعي).

بحيث أصبحت هذه الظاهرة تهدد مستقبل التلاميذ والمجتمع من خلال عدم تحقيق الأهداف المسطرة للمدرسة فبدلا من إنتاج تلميذ فعال ومندمج , تنتج فردا غير متزن نفسيا وهدام للمجتمع .

1- أهم النظريات العنف :

1-1 نظرية الغرائز للسلوك العدواني :

يرى ماك دوجل macdogal أن العدوان غريزة تعرف بغريزة المقاتلة حين يكون الغضب هو الانفعال الذي يمكن وراء هذه الغريزة عند « ماك دوجل » هي امتداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية فهي تدفعها إلى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف وهذا هو الجانب المعرفي لها وتطلب أيضا أن تشعر بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء والمواقف , وكذلك تدفعنا إلى أن نعمل إزاءها بطريقة خاصة , وهذا هو جانبها ألنزوعي . (حداب سليم ص 37 السنة 2014)

1-2 النظرية البيولوجية للسلوك العدواني :

يربط علماء النفس التشريحيين مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشئ الجملة العصبية والغدر , ولاسيما الغدة الكظرية , فهذه التغيرات الجسمية تعمل على إفراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية . ويفترض « لورنز Lorenz» في هذه النظرة أن لدى الإنسان غريزة أو دافعا نظريا موروثا نحو العنف ولقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا بأنه الغريزة المقاتلة في الإنسان والحيوان تتجه نحو الأخر من جنسه أو من غير جنسه فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث وغريزي فهذه النظرية ترتكز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحث العدوان كالصبغيات - الكروموزومات - والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغدد الصماء والتأثيرات الكيميائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ كما يفترض علماء النفس وجود أجهزة عصبية في المخ تتحكم في أنواع معينة من العدوان . (حداب سليم ص 37 السنة 2014)

3-1 النظرية السلوكية:

ينفي السلوكيون أن يكون للعدوانية طبيعة وراثية بل يعتبرونه استجابة مكتسبة كغيره من السلوكات العامة بتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي , آو من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل ايجابي في ذلك السلوك .

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي إلى ظهور النماذج السلوكية للفرد والتي تدعم ظهور السلوك العدواني , العائلة والثقافات الفردية الموجودة في المجتمع ووسائل الإعلام . (حداب سليم ص 37 السنة 2014)

4-1 نظرية التعلم الاجتماعي:

بعد بان دورا bandora المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على : نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه يرى بان دورا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته مثل الولدين , الآسرة ,المدرسة , وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

1- 5 النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له وتركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السلف النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف و المتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته و من أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني هو شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الحدة والتي تحول دون تحقيق ذاته. (المرجع نفسه ص40)

حسب نظرية معرفية نستخلص الأسباب التالية :

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وما ينتج عنها من سوء معاملة للأطفال .
- الأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة .
- اللجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء .
- غياب الأسرة عن القيام بدورها .
- الإهمال وعدل تلبية الحاجات .
- التفكك الأسري .

1- 6 نظرية التحليل النفسي

نعزو نظرية التحليل الجنوح إلى ما يصيب تكوين الشخصية من خطا في مرحلة الطفولة المبكرة قبل إن يقوي الطفل على مغادرة البيت ذاته وقبل بلوغه مرحلة المراهقة وتطلعه على الاستقلال الذات للأسرة حيث نجد أن خلال العامين أو الأعوام الثلاث الأولى من الحياة يكون الطفل ناجحا وذلك لأنه يتصرف وفق أهوائه , ينشا العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم محسوسا الذي يعيش بين جوانبه عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا ويصطدم بعائق فانه يقع نهيا لصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوى المتساوية تدفعه اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والتوتر والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف حيث يرون أصحاب هذه النظرية أن أسباب مشكلة العنف تعود إلى اضطراب أو اظطربات على مستوى شخصية الفرد, أن الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الأفراد تعود من أهم العوامل المشكلة للشخصية. (جمال معتوف ص130 السنة 2013)

7-1 نظرية الإحباط

تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط لعاملين

- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة

تزداد الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه ويقل ميل الفرد لإعمال غير عدائية خيال ما يدركه الفرد على انه مصدر إحباطه .

يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر يؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد المصدر الأساسي للإحباط وكذلك ضد عوامل الكف تحول حوله والسلوك العدواني على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي

1 - 8 نظرية الاتيولوجية

نرى أن الإسهام في النشاطات ذات طبيعة عدوانية غير ضارة يحول دون تراكم الطاقة العدوانية إلى أن تصل إلى مستوى خطر الأمر الذي يمكن أن يعمل على خفض انفجارات العنف الضار بالآخرين وان مشاعر المحبة والصداقة للآخرين قد تعادل مع التعبير العدواني الصريح وتميل بالتالي نحو إعاقة حدوثه يرى أن الألعاب التنافسية يمكن أن تشكل مخرجا للعنف وانه من خلال الطقوس والإعلاء قد يمكن استئناس العدوان بدرجة كافية لتجعل الحياة ممكنة . (المرجع نفسه ص 131 السنة 2013)

1-9 نظرية الذعر :

ربطت النظرية السابقة السلوك العدواني بطبيعة الإنسان البيولوجية إنما هذه النظرية تفسر وتربط السلوك العدواني للإنسان بمحيطه الاجتماعي الذي يسبب له الخيبة والفشل فيوصله إلى حالة الذعر عندئذ يقدم على ممارسة السلوك العدواني المتمثل بالعنف نقطة أي ينتج العدوان ألعنفي عند الإنسان عندما يتعوق تحقيق مراده آو عندما تخيب أماله ويحبط .تحت هذا الضغط المحيطي يندفع الإنسان إلى العدوان ألعنفي فالطفل على سبيل المثال إذا خابت طلباته ولم تتحقق مال إلى السلوك العدواني نتيجة الأسباب التالية .

- العوامل المتعلقة بالأبناء المسئين من الذين لديهم تاريخ اسري حافل بالعنف وصفات شخصيته وتوتر .

- العوامل المتعلقة بالطفل المساء إليه ومنها .ترتيب الطفل في الأسرة والصفات الشخصية

- الفقر ,البطالة ,المستوى الثقافي المتدني للأسرة ,حجم الأسرة ,المسكن غير المناسب صحيا للأسرة الإعاقات والأمراض المزمنة بين أفراد الأسرة . (خليل عمر ص64 السنة 2005)

1- 10 نظرية التعلم :

ترى هذه النظريات أن العنف ينتج عن التنشئة المتسلطة وبالذات سيطرة الضوابط الاجتماعية الصارمة وبشكل عام السلوك العدواني وبشكل خاص السلوك ألعنفي يكنان مكتسبين (عن طريق التعلم) مثل باقي السلوكيات حتى ولو وجدت احباطات لها لكن من مفارقات الأمور يرى أبناء الطبقة الوسطى والمثقفون السلوك ألعنفي بغض النظر فيما إذا كان متعلما آو طبيعيا يمثل الرعب عندهما لكن في هذا السلوك (ألعنفي) لايعد هكذا في بعض الثقافات الفرعية بل ينظر إليه احد مصادر الاعتبار الاجتماعي وبالذات عند المجتمعات الحدودية أي التي تعيش على حدود البلد. (غالب محمد الحياوي ص 131 السنة 2012)

إذ أنها تعد تصويب البندقية وايجادة إصابة الهدف جزءا من اعتباري الرجل الاجتماعي ليس هذا فحسب بل أن أبناء الطبقة الدنيا غالبا مايستخدمون قوتهم العضلية في صراعاتهم مع الآخرين أي أن الظروف الصعبة تخلق عندهم هذا لاستخدام ألعنفي .

ونجد الحالة ذاتها عند المراهقين في العصابات الإجرامية وأعضاء الثقافات الفرعية إذا أنهم يتعلمون السلوك ألعنفي ومعايره من خلال مشاهداتهم للمجتمعات التي تحبذ المعايير العنفية ومنطق القوة وحتى في تربيتهم البيئية يحصل أبناء هذا المجتمع على العقوبة الردعية والزجرية والعقابية الجسدية.

إذا خالفوا أوامر وتعليمات أبويهم, ويكتسبون معيارا يعزز العقوبة والعنف الصرامة وانه شيء محبب ومرغوب فيه وعليم أداؤه لكي يحصل على التأييد الاجتماعي , ويعدون جبناء آو فتخنثين في سلوكهم من قبل أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه إذا لم يستعمل السلوك ألعنفي أي يجدون دعما وتعزيزا من ثقافاتهم الاجتماعية لهذا النوع من السلوك والحرب والصراع في مثل هذه الثقافات الاجتماعية تجعل من المقاتل بطلا أسطوريا له الحق في الحصول أية فتاة يرغب فيها .

هذا لا ننسى أن الأفلام التلفزيون ومسلسلاته تشجع على ممارسة السلوك ألعنفي عند المشاهدين من الشباب والأطفال الذين يشاهدون أفلام كرتون تعرض القصص البطولية والسلوكية العنيفة فيتأثرون بها ويتعلمون أساليبها وهناك أفلام عنيفة تعمل عند مشاهديها حالة تنفسية عن النوازع والميول العدوانية أكثر من تشجيعهم على أدائها وممارستها.

- افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة .

- الافتقار إلى إدراك حاجات التلاميذ وفق مراحلهم العمرية المختلفة وضعف القدرة على تلبيتها في الوقت المناسب . (المرجع نفسه ص 132 السنة 2012)

2- أنواع العنف بصفة عامة :

2-1 العنف الأسري:ويتمثل بأبعاد من الصور ومنها

- ✓ العنف ضد المرأة والطفل
- ✓ الإساءة للطفل واستغلاله
- ✓ الاعتداءات الجنسية
- ✓ الخلافات بين الوالدين أو الأزواج
- ✓ الخلافات بين الإخوة
- ✓ الخلافات بين الآباء والأبناء
- ✓ الخلافات بين الأقارب والعائلات

2-2 العنف المدرسي

- ✓ الخلافات والشجار والعنف التلاميذ.
- ✓ التمرد على أنظمة المدرسة وتعليماتها .
- ✓ تسلط المعلمين و استخدام العقاب البدني في التعامل مع الطلبة .
- ✓ الترويج للعقاقير المسكرة أو المواد المخدرة أو مواد المؤثرات العقلية
- ✓ الاعتداءات على ممتلكات المدرسية والتخريب
- ✓ الاعتداءات الجنسية

2- 3 العنف الاجتماعي

- ✓ الخلافات مع جماعة الرفاق (المرجع نفسه ص 142 السنة 2012)

- ✓ الخلافات مع الآخرين في البيئة الاجتماعية
- ✓ الخلافات بين العائلات والمجتمعات

2- 4العنف الرياضي

- ✓ شغب الملاعب
- ✓ التخريب والاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة
- ✓ اذاء الآخرين والاعتداءات عليهم

3- أشكال العنف بصفة عامة :

3-1 العنف الجسدي:

هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى inflicted –injury وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما ويعرض صحة الطفل للإخطار .

3-2 العنف النفسي

العنف النفسي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية الذهنية والجسدية.

(صفوال مبيضين ص.117 السنة 2013)

3- 3الإهمال

يعرف على انه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية غير مستمرة من الزمن ويصنف الإهمال إلى فئتين هما الإهمال مقصود وإهمال غير مقصود .

3-4الاستغلال الجنسي

هو اتصال جنسي بين شخص بالغ وطفل من اجل الإشباع رغبات جنسية مستخدما القوة والسيطرة عليه أو يعرف على انه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعيين لطبيعة العلاقة الجنسية كما أنهم لا يستطيعون إعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي (تقرير منظمة العفو الدولية عن حقوق الإنسان وتقرير منظمة الصحة العالمية حول العنف2002) (نفس المرجع ص.118 السنة 2013)

4- العنف في الوسط المدرسي في المجتمع الجزائري :

تشير الأرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في الجزائر إلى أن فترة ما بين 1998 –2000 شاهدت ما يقارب 5539حتالة نتج عنها وفاة 70 متمدرسا فمرة يكون المربي ضحية تلميذه ومرة أخرى العكس , ويؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث وترجع هذه الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحارجة التي يجتازها التلميذ وهي مرحلة المراهقة 15الى 19 سنة كذلك تشير بعض الدراسات إلى الربط بين مشاهدة التلفزة والسلوك العنيف حيث تحتوي 60 % من البرامج التلفزيونية على مشاهدة العنف .

وفي دراسة أخرى قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر حول ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في منطقة بن عكنون وسيدي محمد حيث أظهرت نتائجها في منطقة بن عكنون أن وجود ظاهرة العنف بنسبة

89.78% لدى التلاميذ الذكور و92.57 % لدى الإناث وفي منطقة سيدي محمد أكد 68.42 % من الذكور وجود هذه الظاهرة مقابل 63.63% من التلميذات, وأثبتت هذه الدراسة بالنسبة لأشكال العنف الممارسة في المؤسسة التربوية الجزائرية أنها تتشابه أو مطابقة لكثير من أشكال العنف المدرسي في المجتمعات الغربية . (صباح عجرود ص 145 السنة 2012)

5 - أثار العنف لدى التلميذ :

- وجود أثار على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية و القيمية سواء لدى الفرد أو المجتمع بأكمله .

- اضطراب العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين التلاميذ من جهة وبين التلاميذ ومعلمتهم من جهة أخرى

- التهرب والعجز والشعور بالفشل وعدم تحمل المسؤولية .

- حرمان الفرد من ممارسة حقوقه بفقده الحرية الفردية .

- اضطراب العلاقات داخل الأسرة وتفككها .

- العنف يؤدي إلى المزيد من العنف

- الخلاف والغيرة والحسد.

- الانحراف وارتكاب الجريمة .

خلاصة

إن العنف هو مجموعة السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة وهو ظاهرة قد انتشرت لدى تلاميذ المؤسسة بشكل واسع في الآونة الأخيرة مما أدى بهم إلى التأثير عليهم من حيث عدم الاستقرار النفسي وأدى إلى اضطرابات وتوتر العلاقات بين التلاميذ وذلك لتعدد الأسباب التي تنجم عنها سواء النفسية آو الاجتماعية أو الثقافية .

تمهيد

الأنشطة التربوية عبارة عن مجموعة البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تتكامل مع البرنامج التعليمي المدرسي وتتاح الفرصة فيها للتلاميذ حرية المشاركة والممارسة المناسب منها لميولهم ومواهبهم ولخصائص نموهم بما يؤدي إلى تنمية هوايتهم ونمو خبراتهم وقدراتهم وتكامل شخصيتهم طبقا للاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة وطبقا لطبيعة الحياة العصرية التي يعيشها الطالب والأنشطة التربوية لها دورا وأثرا فعالا في توافر ايجابية وحماس المتعلم ومشاركته الفعلية في اقتراح واختيار وتنفيذ وتقويم ما يحتاجه من خبرات .(علاء الدين يحيى مغازي ص 128 السنة 2013)

1- تطور الأنشطة التربوية :

أن فكرة الأنشطة التربوية وصورها التطبيقية لاعتبر فكرة حديثة بل هي قديمة قدم نشأة التعليمة نفسه فقد انتشرت أيام الإغريق والرومان ومن أمثلة تلك الأنشطة الموسيقى والرياضة البدنية وعموما قد مرت هذه الأنشطة بعدة مراحل نلخصها كالأتي :

1-1 المرحلة الأولى :

تم تجاهل الأنشطة التربوية حيث كان عدد هذه الأنشطة قليلا ذا شان ضئيل وقد سارت دون تدخل المدرسة ودون اتصال بأهدافها , حيث كان اهتمام المعلمين مقتصرا على المواد الدراسية دون الاهتمام بالأنشطة التربوية في الأمور غير العقلية .

1-2 المرحلة الثانية : تم معارضة الأنشطة التربوية من قبل إدارة المدرسة, حيث ازداد عددها واعتبرت أداة تصرف التلاميذ عن عملهم المدرسي العلمي . (المرجع نفسه ص 129 السنة 2013)

3-1 المرحلة الثالثة :

تم تقبل هذه الأنشطة التربوية خارج إطار المنهج واعتبرها جزءا منه وطغت على وقت التلاميذ وهددت الجو الأكاديمي , فقد كانت تشكل تحديا للمواد الاكادمية ,ووظيفة المدرسة وقد ساعد على ذلك التحول في مكانة الأنشطة داخل المدرسة اهتمام التلاميذ وأولياء الأمور بهذه الأنشطة , والفلسفة التربوية التي أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية

1-4المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة تم الاهتمام بالأنشطة , وذلك حيث تغيرت النظرة التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات وأنماط سلوكية سليمة تؤدي إلى حياة سعيدة في المجتمعات الديمقراطية .

واعتبرت القيم التربوية أمرا مهما اندمجت في المناهج المدرسية, وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة , وبان الأنشطة ذات قيمة تربوية مفيدة , حيث أن كل الخبرات التي تقابل التلاميذ في المدرسة جزء من المنهج المدرسي وان الأنشطة تمد التلميذ بخبرات ذات قيمة , ومن ثم فليست الأنشطة زائدة على المنهج آو خارجة عنه , ولذلك فقد أطلق عليها الأنشطة المصاحبة للمنهج آو الأنشطة .

وقد شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون تطورات واضحة في أوجه النشاط التي يمارسها التلاميذ داخل المنهج وخارجه , بجانب النشاط الذي يقومون به مرتبطا بالمواد الدراسة أو مرتبطا بميول كل تلميذ ورغباته مثل الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية والعلمية. (المرجع نفسه ص 130 السنة 2013)

2 أنواع الأنشطة التربوية :

2-1الأنشطة الفنية :

إن مفهوم التربية الفنية قد اتسع عن ذي قبل وأصبح الآن يشمل كل ألوان الثقافة الفنية المتاحة في التعليم العام من سن الحضانة أو ما قبل المدرسة حتى نهاية المرحلة الثانوية.

كما يشتمل على كل الجهود التي تبدل خارج التعليم العام لتربية المواطنين تربية تذوقية يستطيع المواطن من خلالها أن يتعرف على لغة الأشكال ويقراها ويتأثر بها ويتعامل معها في حياته فالأشكال والألوان والأحجام تصدم بها العين منذ الولادة وهي التي تعطي كيان البيئة الملموس الذي صنعه الإنسان في شكل الشوارع والحدائق والملابس والإعلانات ومختلف أنواع السلع التي يقتنيها ليعيش بها ويجد السعادة في حياته فكل شيء شكلته يد الإنسان يخضع لمقومات التربية الفنية وكلما توغلت التربية الفنية في تكوين بصيرة لدى المواطن ليميز بين الأشكال المتفاوتة في المجال كان الجمال رائدا في حياته يخلق السعادة له ولمن حوله.

أصبحت التربية الفنية تعنى بفن الأطفال والمراهقين والكبار والبالغين أسوياء وغير أسوياء مثقفين أو عمالا أو فلاحين , تهتم به في الحصة وخارج الحصة في النادي وفي الرحلة وعلى الشاطئ ومن خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

لم يعد مفهوم التربية الفنية يقتصر في الوقت الحاضر على المنهج الموضوع للمادة في التعليم العام وعلى أثاره, لقد اتسع المجال وأصبحت الثقافة الفنية من خلال التربية الجمالية احد الأهداف الرئيسية للتربية الفنية لم يعد هناك تفريق بين ما هو رسم وما هو أشغال أصبح الإنتاج الفني أيا كان نوعه والذي يحمل انفعال المعبر وحسه الجمالي , ويعكس تكامله الذاتي الفكري والجسمي (محمد البيوني ص 147 السنة 2011)

3 - نبذة تاريخية عن التربية البدنية :

إن التربية البدنية والرياضية قديمة القدم الإنسانية فقد مرت في تاريخها بعدة مراحل تهتم أساسا بدراسة تاريخ النشاط البدني والرياضي للإنسان ودلك من اجل استخلاص الدروس والعبر من الماضي والتعرف على الأخطاء وتجنب الوقوع فيها في الحاضر والمستقبل فقد كان لهده الأخيرة حضور وتاريخ عريق في مختلف الحضارات القديمة .

3-1التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة .

3-1-1التربية البدنية والرياضية في الحضارة المصرية:

إن ممارسة التربية البدنية في عصر الدولة المصرية القديمة حقيقة تاريخية حيث لاتزال الشواهد والآثار محتفضة بما سجله المصريون القدماء على جدران مقابرهم و معابدهم وأوضحت بعض المصادر المصرية أن الرياضية التي كان يمارسها التلاميذ تدل على أن الرياضة كانت وسيلة تربوية وذكر بعض المؤرخون أن المدرسة في مصر القديمة كانت تسمى بيت التعليم وكانت تعد من بين مناهج الدراسة .

3-1- 2 التربية البدنية والرياضية في الحضارة الإغريقية والرومانية :

أما عن الحضارة الإغريقية فقد كانت هناك مدارس تعتمد أساسا على التربية البدنية وكذلك الحمنزيوم أما البار يسترا فهي تتميز بالفخامة والاكتمال الفني وهي تختص بالفتيان حتى سن 15 بحيث يتدربون على الفنون الرياضة تحت إشراف المختصين في حين أن الحمنزيوم عبارة عن مدرسة رياضية ذات مساحة كبيرة يشرف عليها مدير معين من الدولة .(امين انور الخولي ص 196 السنة 2001)

وقد كانت أيضا تقام مهرجانات تسمى بالألعاب الأولمبية وهذا كل أربعة سنوات وتشمل على العاب القوى وكذا المصارعة والملاكمة وركوب الخيل , أما الحضارة الرومانية فقد شجع الرومان الأطفال على ممارسة الألعاب ذات نشاط كالأرجحات والمسابقات الحرة والقفز والملاكمة والعاب الكرة والصيد إيمانا منهم بان العقل السليم في الجسم السليم وقد ثبتت هذه الحكمة إلى حكيم الرومان « جوفينال » وأكد المفكر الروماني « بلوتارك على أهمية الأنشطة البدنية للأطفال وربطها بالأخلاق والنصح بالاعتدال فيها حتى يتجنب الأطفال الإرهاق .

3-1-3 التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى:

أما في العصور الوسطى فقد ظلت الفلسفة اللاهوتية تنظر نظرة الشك للتربية البدنية وترى بأن التربية الروحية والعقلية هي أساس تربية الإنسان وهو ما أثر تأثيرا سلبيا كبيرا في تاريخ التربية البدنية في هذه الفترة . (المرجع نفسه ص 198 السنة 2011)

3-1- 4 التربية البدنية والرياضية في العالم الإسلامي:

أما الدين الإسلامي فقد حث على ممارسة الرياضة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » وفي العصر النهضة أسس يوهان بيداو عام 1774 مدرسة حب الإنسانية وفيها خصص ثلاث حصص لممارسة الأنشطة الترويحية كالجمباز .

3-1-5 التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث:

أما في العصر الحديث « 1967- 1990» فقد توحدت أهداف التربية البدنية وأصبح هناك اتفاق كبير في ما تقدمه هذه الأخيرة من تكوين المواطن الصالح في جميع المجالات وبالتالي فقد أصبح من حق الجميع ممارسة الأنشطة التربية البدنية وهو تطور ملحوظ لتزول بذلك فكرة أن الرياضة تقتصر على فئة

معينة ومما يميز هذه الفترة هو الأقدار بان التربية البدنية والرياضية قد أصبحت علما قائما على مبادئ بيداغوجية .

4 - مراحل تطور الأنشطة الرياضية في الجزائر

4-1المرحلة الأولى

من سنة 1962 إلى غاية 1976 مست الحركة الرياضية خلال هذه المرحلة كل القطاعات والطبقات الاجتماعية وخاصة المدرسة حيث بذلت السلطات العمومية المجهودات المعتبرة لإعطاء قاعدة رياضية أين أنجزت عدة عمليات في مجال التنظيم والتربية البدنية حيث كونت الإطارات الدائمة وأصلحت الهياكل الرياضية الموروثة عن الاستعمار والبدء في سياسة بناء المركبات الرياضية على مستوى الولايات مع التكفل بالمنتخبات الوطنية .

كما أنها نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل وتخضع الغاية التي تسعى التربية إلى بلوغها والرامية من شان تكوين الإنسان والمواطن .

التربية البدنية جزء من التربية العامة وهي جزء من النظام التربوي لما لها من التأثيرات على كافة مكونات الإنسان العقلية والجسمية والنفسية والروحية كما انه من أهدافها تكوين المواطن الصالح من اجل خدمة مجتمعه .

4- 2 المرحلة الثانية: من سنة 1977 إلى غاية 1989 حيث ظهرت الإصلاحات الرياضية مع مراجعة القوانين التي تحكم وتنظم الحركة الرياضية حتى تساير التحولات الجديدة التي عرفتها الساحة الرياضية كي تلبي تطلعات الشباب . (مراد زعيمي ص 255 السنة 2006)

3-4 المرحلة الثالثة

من سنة 1989 إلى يومنا هذا خلال هذه المرحلة اهتمت برياضة القاعدة الجماهيرية على مختلف التنظيمات وهياكل التنشيط بما في ذلك الرابطات والفدراليات واللجان الاولمبية ومختلف المجالس وجاءت أمرية اليمين زروال 29 مارس 1995 التي تتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية وتنظيمها وتطويرها . (المرجع نفسه ص 226 السنة 2006)

5- وظائف الرياضة :

تتجلى هذه الوظائف من خلال العملية التكاملية بينها وبين مختلف القطاعات الأخرى الموجودة في المجتمع وبين مختلف المؤسسات الاجتماعية ومن خلال ابرز العلاقة بينها نحاول تبيان وظيفتها.

5-1 الوظيفة الاقتصادية :

تؤثر الأنشطة الرياضية بشكل عام في نظام الاقتصاد بدرجات متفاوتة وهناك قيم كثيرة يمكن للرياضة والنوادي الرياضية أن نقدمها للاقتصاد مثل تقرير العمل اليدوي وتشكيل اتجاهات ايجابية نحوه فمقومات الاقتصاد تقتضي توفر أيدي عاملة مدربة وذات مهارة وقد أشار جيدري إلى قمة اللياقة البدنية من المنظور الاقتصادي حيث وضح أن المشكل الصحي الأول في الولايات المتحدة الأمريكية هي انخفاض مستوى اللياقة البدنية الأمر الذي يكلف الدولة خسارة مادية وإنسانية كبيرة حيث تنفق أموال كثيرة في ساعات عمل ضائعة مما يعود على الإنتاج بالتدهور فضلا عن تكلفه الخدمات الطبية .الصحية ومدفوعات التأمينات والأكثر من ذلك سنوات العمر الضائعة التي تفتقر للحيوية والتي كان يمكن توجيهها إلى الإنتاج من هنا يتبين أن الرفع من اللياقة البدنية يؤثر على الاقتصاد (المرجع نفسه ص 228 السنة 2006)

2-5 الوظيفة الاجتماعية:

أن تشبيه الملعب بالمجتمع الصغير يجعلنا نؤكد أن الملاعب والبرامج الرياضية سواء في المدارس أو غيرها تعمل على إرساء علاقات اجتماعية متميزة وفق قواعد لعب منضبطة , ومعايير معينة وملزمة تنشا بين الممارسين للرياضة على الخصوص وقد أوضحت دراسة فارما سنة 1979الرياضة البدنية وسط مرب سليم لكونها عامل تواؤم واندماج كما أنها تثير لدى الفرد ميلا ملموسا للسمو من خلال توجيه نزعاته إلى أنشطة مقبولة اجتماعيا .

3-5 الوظيفة الصحية:

تتمثل الوظيفة الصحية للرياضة البدنية في إكساب الفرد الصحة أنها تساهم في تنمية أعضاء الجسم وقيامها بوظائفها على أكمل وجه وتعمل على إكساب الفرد القدرات والمهارات الحركية القوة , السرعة , والتوازن كما يكسب الفرد اللياقة البدنية. ومنه فان نمو القوى الجسدية تتوقف على نشاط الإنسان الرياضي لما له من الأثر الكبير في رفع مستواه الصحي.

4-5 الوظيفة السياسية:

يعتبر الشباب أمل المجتمع وأداته في تحقيق التقدم والازدهار من خلال البرامج التنموية التي توضع له لذا عمدت كثير من الدول إلى رعاية الشباب ن خلال أجهزة التوجيه المرتبطة أساسا بالنشاط الرياضي وضم مؤسسات رعاية الشباب والرياضة في مؤسسة واحدة إيمانا منها بوثاق الصلة بين الشباب والرياضة ودور النوادي الرياضية الأساسي . (المرجع نفسه ص 228 السنة 2006)

6- الأنشطة الثقافية:

الأنشطة الثقافية تعمل على الارتفاع بالمستوى الثقافي للتلاميذ ولذلك بإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كافة ألوان المعرفة وتنمية الوعي الثقافي وتزويدهم بالمهارات العلمية ومن أمثلة هذه الأنشطة .-

المحاضرات والمناظرات والندوات –المكتبة الشعر والنثر.

وتعتبر هذه الجماعات من أساليب التوجيه ذات التأثير الواضح على السلوك التلاميذ واتجاهاتهم نظرا لما لهذه الأنشطة من قدرة على مخاطبة العقل وعرض الحقائق بمنهجية تيسر الفهم والاستيعاب كما تتيح لهم فرص الاطلاع والتعمق والحوار وتعتبر أيضا احد المصادر الأساسية لمساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم على التعبير عن أرائهم وتبادل وجهات النظر حول القضايا والموضوعات المرتبطة بحياتهم وأحوال مجتمعهم الداخلية والخارجية كما تدعم اتصالهم بقصور الثقافة الجماهيرية والنوادي الثقافية. (علاء الدين يحيى مغازي ص 197 – 198 السنة 2013)

7- تعريف النشاط المدرسي:

هو مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها التلاميذ خارج الفصل المدرسي ويرمي إلى تحقيق بعض الأهداف التي يحصل عليها التلميذ داخل الفصل الدراسي وهو جزء من منهج المدرسة الحديثة حيث يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة.وهو العامل الذي يساعد في اكتساب المتعلمين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية . (عصام الدين المتولي ص 201 السنة 2013)

8- أنواع النشاط المدرسي:

8-1 النشاط التوجيهي :

وهو التوجيه الشخصي والاجتماعي والتربوي والحرفي مثل جماعات الفصول ففي جماعات الفصول يتم توجيه التلاميذ المستجدين وتعريفهم بالمدرسة وإشراكهم في النشاطات المختلفة .

8- 2 النشاط الرياضي :

تهدف هدف هذا الجماعة إلى تعليم التلاميذ شراء الصحف وقراءة واعية وتفسير المعلومات والتعبير عن أرائهم وتنمية الصفات الشخصية والخلقية.

8-3 النشاط المدرسي واستثمار وقت الفراغ :

والاستخدام المفيد لوقت الفراغ لهدف تربوي عام يجد أنشطة مختلفة تخدمه وذلك كأنواع الرياضة المختلفة وجمعيات الموسيقى والفنون فهي تمد التلميذ بمعلومات عن نواحي ثقافية كالفن والموسيقى والتمثيل والأحداث والمشكلات الاجتماعية القائمة وأنواع الرياضة والألعاب الجمعية والقراءة كما أنها تنمي عادات ومهارات في الفنون الجميلة. (نفس المرجع ص201 السنة 2013)

9- وظائف الأنشطة التربية :

9-1 الوظيفة السيكولوجية للأنشطة التربوية :

الأنشطة التربوية تساعد بمجالاتها المتنوعة في رفع المستوى الانجاز كما تساعد في تغبير السلوك في الاتجاه المرغوب ويشترط لنجاح الأنشطة أن ترتبط بميول التلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم حسيا وعقليا واجتماعيا ويراعي تنوع الأنشطة كي يختار منها الطلاب ما يناسبهم ومساعدتهم على تذليل ظاهرة الخجل مثلا في مرحلة المراهقة بمشاركتهم في النشاط الرياضي والنشاط الجماعي عن طريق الفرق الرياضية مع منحهم الفرص لممارسة النشاط الفردي والزوجي كالعدو والمصارعة والسباحة.

وتقترب الأنشطة التربوية بمفهوم الخبرة المربية فهذه الخبرة محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته ومن خلال هذا التفاعل المستمر بين التلميذ والنشاط وزملائه , ويرتبط فيهما بالدوافع الذاتية التلقائية للتلميذ ومن هنا تعدل سلوك التلميذ بل أن هذه الأنشطة تساعد على تهيئة مواقف تربوية تتفق وحاجات التلاميذ المشاركين فيها وميولهم وتتضمن عملية التهيئة إقبال التلميذ على مواقف النشاط إقبالا ذاتيا يحقق التفاعل بين التلميذ ومواقف النشاط ويؤدي إلى اكتسابه مهارات ومفاهيم وعادات وقيم جديدة وأنماط تفكير ويحقق ايجابية التلميذ وفاعليته ويكسبه معلومات جديدة . (علاء الدين يحيى مغازي ص198 السنة 2013)

9-2 الوظيفة التربوية للأنشطة التربوية :

يحتاج لها التلميذ عند تدريس المعارف والمعلومات حتى يزداد وضوح المعارف , حيث أن التفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المفاهيم كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للتلاميذ تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها أن التلاميذ

يتعلمون ما يختبرونه بأنفسهم وما يرتبط بمشكلة فعلية تساعد في إشباع حاجات حقيقية لديهم وترضي ميولهم ويسهم النشاط الذي يمارسه التلميذ في إشباع بعض دوافعهم الاجتماعية والإنشائية والبحث والاستقصاء والتعبير عن النفس فالتلميذ في أثناء ممارسته للنشاط يشرك زملائه في خبراته , وهو في بعض الأنشطة يحول المواد الخام إلى أشياء ذات قيمة وفائدة ويقوم بنشاط هادف يتوصل من ممارسته إلى نتائجه كما يفصح عن نشاطه لغيره من زملائه وممارسة الأنشطة التربوية ليس غاية في حد ذاته وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية .

3-9 الوظيفة الاجتماعية للأنشطة التربوية :

يسهم النشاط التربوي في قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطا واحدا, والتدريب على الخدمة العامة وممارسته الديمقراطية وتحمل المسؤولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة وتقدير القيمة العالية لأوقات الفراغ واستثمارها وتدريب التلاميذ على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها فالإعداد الحقيقي للمواطن كي يأخذ دورا ايجابيا في بيئته ومجتمعه يتطلب أن يدرب على خدمة بيئته والمشاركة في مشروعاتها لان إعداد التلميذ للحياة يقتضي أن يمارس الحياة ولعل هذا اتجاه يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ربطا حقيقيا .

ويحقق النشاط التربوي أهداف العمل الجماعي فالأفكار تخطيطا وتنفيذا تتبع من خلال العمل التعاوني المشترك للجماعة الذي يقوم على أساس مبدأ ايجابية التلميذ ووضع الأهداف الخاصة بالنشاط بأسلوب تعاوني حيث يتحمس التلميذ في المشاركة بايجابية لتحقيق هذه الأهداف , وفي أثناء ذلك كله يتعلم التلاميذ كيفية العمل مع الآخرين, وكيفية التخطيط مشترك ,وتحمل المسؤولية واحترام أراء الآخرين والقدرة على التعبير عن النفس والاهتمام بالفروق الفردية حيث تراعى في أثناء التخطيط للنشاط رغبات التلاميذ

(المرجع نفسه ص 199 السنة 2013)

وقدرتهم كما تكشف الأنشطة التربوية عن الميول الحرفية والمهنية وأيضا تصقل المواهب العلمية فمن خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة مثل التمثيل والموسيقى والرياضة وتظهر ميولهم نتيجة توجيه المشرفين على هذه الأنشطة كما أنها تستشير الموهوبين إلى مستويات عليا.

مما سبق يتضح أن الأنشطة التربوية جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية وان النشاط احد العناصر المهمة في بناء شخصية التلاميذ وصقلها لذا أصبحت الأنشطة التربوية حاجة ضرورية لتكوين شخصية التلاميذ وتفوقهم الدراسي .

10- محددات الأنشطة التربوية:

10-1 الإمكانات المتاحة :

من أهم العوامل التي تتحكم في الأنشطة توافر الإمكانات لتنفيذ تلك الأنشطة فلا يستطيع المعلم والتلاميذ تنفيذ أي نشاط دون إمكانات مادية ومعنوية أيضا .

10-2عملية التقويم:

يحدد هذا الجانب مدى قابلية المعلم لاستخدام النشاط أو عدم استخدامه فإذا كانت عملية التقويم تقوم أساسا على قياس ما حصله المتعلم من معلومات سيؤدي ذلك إلى تكريس معظم جهده المقرر دون رعاية لمسالة النشاط بينما إذا كانت تلك عملية تقيس مهارات معرفية معينة وغير ذلك من جوانب التعلم الأخرى فسيؤدي ذلك في الأغلب إلى المزيد من الاهتمام بالأنشطة والتركيز عليه . (محمد غازي الدسوقي ص42 السنة 2008)

10-3 نمط الأشراف السائد:

يحدد نمط الإشراف السائد في المؤسسة التربوية طبيعة الأنشطة التي ستمارس لذلك لا يمكن تحقيق أهداف المنهج دون تكامل بين عناصره ودون تكامل وتعاون بين كل المشاركين والمعنيين بالمنهاج .

10-4 اتجاه المعلم :

ولما كان المعلم هو المنفذ المنهاج وهو المتحكم في درجة تنفيذ الأهداف المنهاج فعليه التخطيط للأنشطة وتنفيذها وبذلك فهو المتحكم في الأنشطة . (نفس المرجع ص43 السنة 2008)

11- المعوقات التي تحد من قدرة المدرسة في تقديم الأنشطة التربوية للتلميذ .

11- 1 المعوقات متصلة بالأبنية المدرسية والإمكانات المادية :

- قلة الإمكانات المادية ونقص الأجهزة والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة .

- ارتفاع كثافة الفصول وعدم وجود أماكن في المدرسة تصلح لممارسة الأنشطة .

- نقص الكتب والمراجع بالمكتبات والتي يمكن الرجوع لها في إعداد برامج النشاط المدرسي .

- عدم توفر الأندية والمساحات آو الأستاذ بما يمكن المدرسة من استغلاله وخاصة في الريف حيث ثقل هذه الإمكانات بشكل اكبر.

- قلة المؤسسات الحكومية والأهلية في الريف والتي يمكن استثمار إمكاناتها المادية في دعم إمكانات المدرسة مثل (مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية العيادات النفسية والصحة المدرسية المستشفيات الطلابية جمعية رعاية الطالب). (علاء الدين يحيى ص 202 السنة 2013)

11-2 المعوقات المتصلة بتوافر التخصصات ودورها في الإشراف على الأنشطة :

- عدم تعاون التخصصات المختلفة أحيانا مع الأخصائي الاجتماعي في المدرسة فيما يتصل بزيادة الأنشطة المختلفة .
- عدم توفر بعض التخصصات اللازمة للإشراف على الأنشطة خاصة في الريف .
- عدم وجود فريق عمل داخل المدرسة يعمل على مناقشة مشكلات النشاط المدرسي ويسعى لحلها من خلال اقتراح البدائل الممكنة في إطار إمكانات المدرسة .
- اهتمام التخصصات بالمناهج الدراسية دون الاهتمام بالنشاط المدرسي .
- عدم وجود مشرف متفرغ ومتخصص في كل نشاط من الأنشطة المدرسية .
- نقص في اهتمام الموجهين والمشرفين على العملية التربوية بالنشاط المدرسي.
- إغفال تقويم النشاط المدرسي مما يجعل التلاميذ لا يهتمون به مع كثرة الدروس النظرية وطول المنهج الدراسي.
- عدم عقد دورات تدريبية للمعلمين القائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية تهدف إلى تجديد أفكارهم وتنشيط دوافعهم تجاه النشاط المدرسي.

11- 3 المعوقات المتصلة بمجتمع المدرسة :

- عدم مواكبة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية للمتغيرات الاقتصادية التي تطرأ على المجتمع وتنعكس على المدرسة . (المرجع نفسه ص203 السنة 2013)

- عدم تشجيع الإدارة لممارسة النشاط داخل المدرسة لاعتقادها بان ذلك يؤثر على عملية التحصيل الدراسي .
- عدم توفير فترات زمنية مناسبة لممارسة النشاط المدرسي داخل المدرسة.
- سوء تخطيط البرامج الخاصة بممارسة النشاط داخل المدرسة .
- قصور في دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم بعض المناسبات والحفلات.

11-4 المعوقات المتصلة بميزانية النشاط المدرسي وطرق التمويل :

- نقص في ميزانية النشاط من خلال تكوين بعض الأنشطة التي لا تقابل احتياجات ضرورية لدى التلاميذ والاهتمام بشكل النشاط دون المضمون .
- نقص الإعتمادات المدرسية المخصصة للأنشطة والخدمات الطلابية .
- عدم توافر الوعي الكافي والقدرة لدى الأخصائي الاجتماعي في تجديد وتنويع مصادر ء لتمويل للأنشطة المدرسية .
- عدم وجود دور واضح للأخصائي الاجتماعي المدرسي في إقناع أولياء أمور التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية بما يزيد من ثقتهم في أهميتها ودعمهم .
- قصور في دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة التلاميذ على إقامة بعض الأنشطة والمشاريع الإنتاجية . (المرجع نفسه ص204 السنة 2013)

خلاصة

ما يمكن أن نستخلصه من هذا الفصل هو أن الأنشطة التربوية ضرورية لحياة التلميذ وذلك لدور الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح فهي صورة حقيقية تعكس صورة المجتمع وهي عبارة عن مجموعة البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تتكامل مع البرنامج التعليمي المدرسي .

❖ دور الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من العنف :

1- العنف لدى التلاميذ:

فمدارسنا اليوم تستصرخ من تفاقم ظاهرة العنف بأوساطها وخاصة أنه يمس التلميذ الذي يعتبر مركز الاستثمار البشري , وتشير الى مشكلة نفسية أو وجود خلل التلميذ أو طفولته زامن مراهقته من رعاية وحسن التربية التنشئة والتوجيه ومن الملاحظ أن سلوك العنف لدى الفرد له صلة بماضيه منذ الطفولة وهو راجع إلى عجز الأسرة عن إشباع الحاجات الضرورية للطفل مما يدفعه ا والى ممارسة السلوك العدواني الذي يترجم كنشاط إما لإثبات الوجود أو اندفاعي يحدث من خلاله الشخص إما جسمانيا آو معنويا لشخص أخر بحيث تنعدم قيمة الشخص الأخر أمام الشخص العنيف ويصبح مجرد هدف له للإذاء .

كثيرا ما نلاحظ في الحياة اليومية وفي الميدان التربوي إن التلميذ يدمج في البيئة المدرسية التي غالبا لا تراعي قيمه واتجاهاته التعصبية والمكتسبة من محيط الأسري والمجتمع وحتى الإعلام وبالتالي يجد نفسه في محيط لا يحقق له الإشباع المطلوب قد تعددت الاتجاهات والنظريات في تفسير السلوك العدواني

فمدارسنا اليوم تعيش ظاهرة العنف التي من شانها تؤثر في العملية التربوية والتعليمية لذا حاولنا في دراستنا هذه أن لا نتجاهل العوامل التي تؤدي إلى العنف .

2- أسباب العنف لدى الطفل:

من خلا ل دراستنا وقراءتنا وملاحظتنا المباشرة بكوني موظفة بقطاع التربية والتعليم تبين أن عوامل وأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة متعددة ومتنوعة لا تخص القطاع التربوي فقط بل للظروف

النفسية والاجتماعية والاقتصادية خاصة بالأسرة لها دور بارز في تفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي أو خارجه وهذا حسب تصريحات بعض التلاميذ تعود الأسباب التي أدت إلى العنف إلى ما يلي

2-1- عوامل نفسية واجتماعية منذ مرحلة الطفولة:

تتميز مرحلة الطفولة عن باقي المراحل الأخرى بسمات كثيرة في كل الجوانب الحياتية من حيث البراءة والتفاعل والتأثر السريع بالآخرين بحكم أن الطفل في هذه المرحلة هو عبارة عن ورقة بيضاء تكتب عليها ما تشاء , ولكن في حياتنا الحاضرة برزت ظاهرة خطيرة أخذت في الانتشار بشكل سريع وأصبحت هذه الظاهرة تثير القلق والدهشة عن مصير الأجيال الحالية والمستقبلية.

2-2 البيئة الأسرية وأثرها على العنف لدى التلميذ:

2-2-1 التفكك الأسري وأثره على التلميذ :

تكثر في مجتمعنا المحلي الجزائري ظاهرة التفكك الأسري التي هي الطلاق وهذا أحيانا لأسباب تافهة دون العلم بخطورة النتائج التي تؤدي إلى تشتت الأطفال وانحرافهم وتدميرهم .

تبين من خلال دراستنا أن في حالة افتقاد التلميذ احد الطرفين إما الأب آو الأم يصبح الضحية يعيش في اكتئاب وتوتر نجم عنها سلوكات وتصرفات اللاعقلانية وهذا ما يؤدي إلى المشاجرات بين التلاميذ بعضهم البعض ثم إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصص.

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 2 التلميذة السنة الأولى ثانوي تبلغ 16 سنة :" أعيش مع أمي أرى أبي مرة في ثلاثة أشهر وهذا ما لا يشبع رغباتي ،أحس دائما بالإهمال لابتعاد أبي عني وانشغال أمي معظم الوقت في العمل خارج البيت كما أحس بالحرمان المادي والعاطفي الذي يمنعني من تحقيق مطالبي مثل صديقاتي ".

صرحت المقابلة رقم 4 التلميذة السنة الأولى ثانوي تبلغ 17 سنة « أمي وأبي مطلقان ولا يعيرونني أي اهتمام فبعد خروجي من المدرسة لا اذهب إلى البيت مباشرة بل اذهب عند صديقاتي لكي ارتاح أوالى أي مكان أخر لأنني غير مراقبة من طرف أمي ولا تعرف حتى وقت دخولي وخروجي من الدراسة وحتى دراستي لا تهتم بها ،بل همها الوحيد العمل لكسب القوت .فإحساسي بالحرية الدائم دفعني إلى انضمامي في مجموعة ممارسة للعنف »

فقد أشار الدكتور « جون بولي » باحث بريطاني مسالة تأثير دمار الحياة الأسرية على حالة الطفل العقلية والنفسية بقوله" فبعد أن زادت نسبة الطلاق بمعدلات قياسية أصبح الأطفال يشعرون باغتراب شديد فهم يعشون أما مع الأب أو الأم وأحيانا يتزوج الأب امرأة أخرى والأم رجل آخر فيضيع الأطفال لان كل الزوجين ليس عندهما وقت للعناية بهم. نتيجة لذلك ازدادت انحرافات الأطفال وبدأ العنف يجتاز المدارس . (مدحت مطر ص 12 السنة 2014)

2-2- 2 الحرمان العاطفي:

هو من أهم العوامل التي تؤثر على شخصية التلميذ وتدفعه إلى ممارسة السلوك العدواني هو الجانب العاطفي الذي يحتاجه الطفل من الوالدين فنقص الحنان من الأولياء وابتعادهم يشعر الطفل بصدمة نفسية وانه غير مرغوب فيه وتخلي عنه مما ينعكس على حالته النفسية وقد يكون سبب لعدوان فيما بعد.

هذا ما صرحت به المقابلة رقم 1 التلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 17 سنة « توفيت أمي وتركني أبي عند جدي وفي هذه الفترة كان يأتي أبي عندي وبعد بلوغي 6 سنوات توفي جدي انقطعت العلاقة مع أبي فأخذتني خالتي التي لا تملك أولادا لأعيش معها أنا أحبهما وخاصة زوجها الذي يعاملني معاملة الأب لولده أما أبي الحقيقي فلا اعرف عنه شيئا إلى يومنا .

ولكن على الرغم أن خالتي توفر لي كل ما احتاجه إلا أنني كنت دائما اشعر بالحرمان العاطفي وهذا ما جعلني أمارس السلوك العدواني في حياتي اليومية الذي أدى بي إلى الانحراف وتدهور مستواي الدراسي .فعطف وحنان الوالدين نقص لا يعوض جعلني أدخن أو أقوم بأي عمل عدواني استطيع بفضله نسيان ما أعانيه.»

وقد اقر« كمال دسوقي 1979» على الأهمية الكبيرة لتجاوب العاطفي بين الأم والطفل في بناء شخصيته هذا الأخير المستقبلية وفي ضمان صحته النفسية تؤكد نتائج « جولد فارب »

- إن الحرمان العاطفي من الأم يؤدي إلى صعوبات يؤثر على سلوك التلميذ فالمحبة التي تمنحها الأم لطفلها ضرورية لزرع الطمأنينة في قلبه والثقة في نفسه ولتزوده بالدعم والعون المعنويين لمواجهة قسوة المحيط الذي يعيش فيه .

2-2- 3 الإهمال: ويقصد ترك الطفل دون التشجيع على السلوك المرغوب أو محاسبته على السلوك غير المرغوب وتركه دون توجيه إلى ما يجب فعله ما ينبغي أن يتجنبه وقد يكون السبب في إهمال الوالدين هو عدم قدرتهم على تعليم أطفالهم احترام السلطة وإتباع القواعد الاجتماعية أو سبب الطلاق أو موت احدهما وبالتالي لا يتزود الطفل بالعناية الكافية كان يترك وحيدا في المنزل أو لا يأخذ طعامه بانتظام وقد يؤدي إهمال الطفل إلى أن يسعى دائما أراء الآخرين لكي ينتبهوا إليه وقد ينظر إلى الجماعات غير المرغوبة أو يلجا إلى الانحراف والعدوان . (فاطمة حولي ص45 السنة 2012 -2013)

2-2- 4 الوضع الاجتماعي للأسرة والصراع :

- يعاني الوالدان في الأسرة الفقيرة حسب الاستجوابات من الإحباط وعدم القدرة على تحمل المسؤولية مما يجعلهما غير قادرين على تحمل ضغوطات أبنائهم وتلبية رغباتهم ، وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى الصراع داخل الأسرة قد يصل أحيانا حد إلى الشتم والضرب .

ويكون هذا الصراع إما بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء ، مما يؤثر على نفسية الطفل ويجعله طرف في المشاكل الأسرية .كما أن تصادمات الأبوين تفقدهما قوتهما التربوية وقدرتهما على تامين الطفل ماديا ونفسيا واجتماعيا ، فتخلي الأبوين عن دورهما ومسؤوليتهما الأسرية يجعل الطفل هو الضحية لأنه سيعيش في كبت وقلق وضيق قد يترجم إلى عنف .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 3 التلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 18 « بعد الانتهاء من الدراسة كنت اكره الذهاب إلى البيت لأنني أجد دائما البيت رأسا على عقب أبي في حالة غليان وشجار مع أمي بل يصل الأمر إلى الضرب وهذا ما اثر فيا لأنني لاستطيع تقبل وتحمل ما يحصل مع والدي لان هذا الصراع الدائم في البيت يجعلني أتدهور في الدراسة أو حتى التخلي عنها لأنني لا استطيع أن ارتاح أو مراجعة دروسي في هذا الجو المملوء بالشجار فمعظم وقتي كنت اقضيه خارج البيت حتى وجدت نفسي منحرف عدواني وخارج عن طريق الصواب »

وهذا ما أكدت عليه كارولين مورسر إلى أن المشكلات السلوكية والانفعالية تحدث نتيجة العنف داخل الأسرة ومن ذلك أن الأطفال الذين يمارسون العنف داخل منازلهم غالبا ما يكونون أكثر عدوانية وغير اجتماعيا ويكونون اقل كفاءة اجتماعية من الآخرين وهم أكثر كآبة وقلق وينتابهم مشكلات مزاجية بل هم اقل مهارة في تفهمي ما يشعر به الآخرون . (منال محمد عباس ص 131.130 السنة 2010) .

فالأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تضررا بالعنف سواء من خلال التعرض له أو مشاهدته بين والديهم فان التأثير يكون بصورة مباشرة وغير مباشرة عليهم الأم التي تتعرض للضرب والشتم يقل اهتماماتها وقدراتها على رعاية الأطفال وتربيتهم .

2- 2- 5 الوضع الاجتماعي للأسرة والحرمان المادي :

يتغير الوضع المادي من أسرة لأخرى وهذا له تأثير على التلميذ حيث يشعر بالتفرقة وعدم وجود عدالة اجتماعية بحيث يتعرض إلى سوء المعاملة من طرف زملائه وحتى أساتذته فحسب الاستجوابات

لاحظنا أن التلميذ الفقير يتعرض إلى السب والشتم لأنه فقير فيحس بالتهميش والغربة داخل المؤسسة التربوية وهذا ما يجعله في بعض الأحيان يفكر في التخلي عن الدراسة أو تغيير المؤسسة حتى وان كان من المجتهدين . مما يؤدي به إلى العنف والانتقام من الذين استهزؤوا به مهما كانت صفتهم تلاميذ أو أساتذة .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 8 التلميذ السنة الأولى ثانوي يبلغ من العمر 16 سنة « دائما كنت أرى زملائي يعيشون في ترف ورفاهية فبمجرد تمنيهم لشيء يحققونه سواء كان باهض الثمن أو العكس يحملون هواتف من النوع الرفيع بينما أنا عاجز عن تحقيق أتفه المطالب نظرا لوضع المادي الذي أعيشه وهذا هو سبب انتقامي من زملائي الأغنياء لسخريتهم مني وغيرتي منهم »

لاحظت من خلال العمل الميداني انه توجد سوء معاملة بين التلاميذ فيما بينهم فالتلاميذ الذين ينشؤون من عائلة غنية في كثير من الأحيان يقومون بالاستهزاء بغيرهم من محتاجين أو تكون مشاجرات عنيفة بينهم .

2-2- 6 التربية الخاطئة:

تعتبر التربية الخاطئة حسب ملاحظتنا الميدانية من أهم العوامل المؤدية إلى العدوان والإجرام , ومن الأساليب التربية الخاطئة قسوة الأولياء على أبنائهم والتشدد في معاملتهم ،فرفضهم وعدم تقبلهم هذه الأساليب التربوية الغير الواعية ترجع في غالبيتها إلى عدم نضج الأولياء انفعاليا ووجدانيا , وجهلهم بأساليب التربية السليمة والتكرار للأسلوب التربوي الخاطئ الذي نشئوا عليه .

ولا تتمثل التربية الخاطئة فقط في أسلوب المعاقبة المفرط خاصة الجسدي بل أيضا أسلوب التدليل له نتائجه الوخيمة فالطفل الذي تعوده الأسرة على تلبية كل ما يطلبه ومعاملته بتساهل عندما يخطا يلجا إلى العنف سواء اتجاه نفسه أو غيره لأنه لم يتعلم مسؤولية تحمل الفعل ، وذلك لارتكاب أعمال عدوانية اتجاه زملائه أو حتى أساتذته إذا التدليل مثله مثل الحرمان كلهما يعتبران من الأسباب المؤدية للعنف .

(بوفولة بو خميس ص25 السنة 2014)

يتضح مما سبق وحسب استجوابات التلاميذ أن العوامل المؤدية للعنف تتمثل كالأتي :

- المشكلات الأسرية والاضطرابات النفسية هي من أهم الأسباب المؤدية للعنف .

- جماعة الرفاق لها تأثير كبير في إكساب التلميذ أنماط سلوكية عنيفة داخل المؤسسة .

- مراقبة الوالدان المستمرة والتفاعلات الأسرية لها مرد ودية ايجابية على نمو التلميذ وابتعادهم عن ممارسة السلوك العدواني .

- أثناء انفصال الوالدان يشعر التلميذ بالحرية وانعدام المراقبة وهذا ما يؤدي به إلى ممارسة السلوك العدواني .

- ضعف العلاقة وانعدام التواصل بين التلميذ والأساتذة والإدارة.

- سوء معاملة الأساتذة للتلميذ يخلق مناخ يزيد من غضب التلميذ وعدوانيته.

3-2 البيئة الاجتماعية وأثرها على التلميذ:

1-3-2 العنف في الحي « الشارع »

- يعتبر المحيط مكمل للتربية الأسرية له دور في التنشئة الأسرية والاجتماعية الذي فيه يكسب التلميذ لغة التكلم والتحاور بين أفراد المحيط حيث يعتبر في هذه المرحلة مقلد للغير في السلبي والايجابي لأنه في مرحلة كسب وتقليد لا غير .

- إذا كان الحي المحيط الذي يعيش فيه التلميذ به قيم وأخلاق اجتماعية قيمة صالحة لتنشئة نشأة يقتدي بها لدى المجتمع الصالح .

- أما إذا كان التلميذ يعيش في بيئة فوضوية من حيث البنايات السكانية أو المجتمعية فان التلميذ يتأثر بما يعيش فيه ولذا فهو يزود عقله بأفكار التي يعيشها ويكسبها من البيئة المحيطة به .

- وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 9 التلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 18 سنة « السبب الذي دفعني إلى العنف هو من خلال « الزنقة » الشارع الذي أشاهد فيه يوميا مشاكل و الحقرة وخاصة الفترة الصباحية والمسائية التي تكون خالية من المارة وهذا ما دفعني إلى إنشاء « بوندة » عصابة من الأصدقاء السوء وهذا من اجل الاحتماء والاستنجاد ببعضنا البعض في « الدبزة » الشجار .

2-3- 2 رفاق السوء :

لقد تبين أن هناك عوامل أخرى مسببة للعنف وهي خاصة بجماعة الرفاق لها تأثير في السلوك العدواني وذلك من خلال الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ مع تلك الجماعة لتماثل ظروفهم وشعورهم نحو حاجاتهم حيث يتأثرون ببعضهم البعض والتقليد خاصة في سلوكهم العدواني فيأمرونهم بأفعال معادية للمجتمع كسرقة وتخريب وتكسير زجاج النوافذ وهذا بأوامر هذه الجماعة التي هي العقل المدبر وهذه الأفعال الإجرامية التي تؤثر في التلميذ ذاته وعلى الآخرين في البيئة المحيطة فيصبحون يستهلكون مواد مضرة بصحتهم كالتدخين والمخدرات وغيرها .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 10مع التلميذ السنة الأولى ثانوي يبلغ من العمر 16 سنة « لن يتخيل احد كيف كنت في السابق حين كنت شخص جد متخلق ومحبوب من طرف الكل للأسف الصاحب ساحب وأنا لم اعرف اختياره فقد كان صديقي يصاحب جماعة وقال انه كل يوم لهم برنامج مسلي فكانت الغلطة الكبرى في انضمامي إليهم حيث أصبحت اقضي معظم وقتي معهم أشاركهم في أعمال شغبهم في شجاراتهم وتوصل بي الحال إلى التدخين والسرقة وهذا ما جعلني مكروه لدى العائلة والجيران وحتى الإطار المدرسي بسبب تهاوني في الدراسة وتكلمي مع الأساتذة بغير احترام »

- وهناك دراسات عديدة تناولت دور جماعة الرفاق في تأثير على سلوك الأفراد دراسة أجراها « القط حاني 1993 » حيث توصل من خلال دراسته إلى أن من ابرز مصادر الثقافة الإنحرافية لدى الأحداث المنحرفين هم الأصدقاء .

- حيث عند مخالطة الضحية جماعة لمدة معينة يصبح يقلدهم .

- الابتعاد عن المنزل والمدرسة أي يقضي جل وقته في الشارع مع رفاق السوء . (صالح حسين ص 156السنة 2012)

2-3- 3 وسائل الإعلام وأثره على التلميذ :

تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية كالصحف أو التلفزيون أو الوسائل الحديثة وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وكل هذه لها تأثير على شخصية التلميذ .

- من خلا دراستنا لاحظت أن وسائل الإعلام تعود بنتائج سلبية على سلوك التلميذ ومستواه الدراسي وذلك من خلال مشاهدته وتقليده للأفلام العنيفة التي تشجعه وتعلمه طرق وأساليب العنف بحيث يقوم بتطبيقها على ارض الواقع لأنه يحس نفسه بطل مما شاهده وكذلك بعض الأخبار والتصريحات من وسائل الإعلام لم تكون صحيحة وغير مدققة من المصدر التي تحد فوضى التي تؤدي إلى العنف وخاصة الإعلانات وتصريحات التي لها علاقة بالتربية بصفة خاصة كما حصل العام الماضي بما يخص إلغاء امتحان شهادة البكالوريا .

وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم والتقليد وتفترض هذه النظرية أن المشاهد من المحتمل أن يتعلم بتصرفات عنيفة بعد مشاهدته لمضامين عنيفة في التلفزيون وتبنيها حيث يتضامن المشاهد مع البطل في الفيلم وفي شروط وظروف معينة من المحتمل أن يقوم المشاهد بتقليد هذه التصرفات وفي هذه الحالة فان التلفزيون هو عبارة عن أداة إرشادية للتصرفات العنيفة ونموذج للتقليد هذا النوع من التصرفات .

(علي فلاح كنعان ص 256 السنة 2014)

.ولذلك فان مشاهدة مضامين عنيفة من خلال وسائل الإعلام المرئية وخصوص تصرفات الأبطال من المحتمل أن تجر المشاهد لتقليد هذه التصرفات العنيفة .

وبحسب هذه النظرية فان المشاهدين الذين ينكشفون على مضامين عنيفة كالتي تظهر في مقدمة السؤال من المحتمل أن تؤدي إلى تقليد هذه التصرفات وخصوص إذا كان الحديث هو عن الأطفال وبالخص إذا الأطفال ينظرون إلى هذا النوع من التصرفات على انه نموذج للتقليد .

2-3- 4 العنف داخل المدرسة وأثره على التلميذ:

في المدرسة يتلقى الطفل بعدد كبير من التلاميذ الذين نشأ في بيئات متباينة اكتسبوا فيها أهواء مختلفة متفاوتين في مسوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وقدراتهم العقلية والنفسية فيلتقي التلميذ بعدد من المدرسين والإداريين لكل منهم سلوك وصفات خاصة به يمثلون بالنسبة له السلطة التي يجب طاعتها حيث كل شخص يؤثر على الأخر بالإيجاب والسلبي .

لاحظت كذلك من خلال الدراسة أن البيئة المدرسية لها تأثير في سلوك التلميذ لأنه يقضي وقتا طويلا في المدرسة ويتأثر مباشرة بالنظام المدرسي بما فيه من مكونات ايجابية وسليمة يمكن أن تؤدي إلى تطوير مشاكل سلوكية قوية إذا توفرت الظروف الآتية في المؤسسة :

انعدام المراقبة داخل المؤسسة خاصة الأساتذة والإدارة .

محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يدعو إلى الشعور بالملل وهذا ما يؤدي إلى فسح المجال إمام التلاميذ للقيام بسلوكات عدوانية . (إسماعيل يامنة عبد القادر ص110 السنة 2014)

3-2 - 5 عوامل تتعلق بالأستاذ :

- من خلال استجواب التلاميذ لاحظنا أن العنف لدى التلاميذ قد يكون سببه سوء العلاقة بين التلميذ والأستاذ أو انعدام التواصل بينهم يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر بالعملية التربوية والتلميذ فالأستاذ يراقب تحركات التلاميذ أكثر مما يهتم بتبليغ رسالته فهو يستعمل سياسة التسلط وهذا ما يعود على التلميذ بالكره والملل حينما يشعر بالتفرقة بينه وبين زملائه على أساس المستوى الدراسي والاجتماعي عدم المساواة والتقليل من شانهم كلها عوامل تؤدي إلى زيادة العنف والعدوان داخل المؤسسة .

- وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 6 مع التلميذ السنة الثانية ثانوي تبلغ من العمر 18 « أنا اكره أستاذ التاريخ وجغرافيا بسبب طرده لي من كل حصة وقيامه باستدعاء والدي كل مرة وسخريته مني أمام زملائي وهذا ما دفعني إلى زيادة العنف انتقاما منه كنت دائما أقوم بالفوضى وتحريض التلاميذ ورمي القمامات أمام مكتبه »

3-2 - 6 التفكك الاجتماعي :

تقوم هذه النظرية على أهمية العلاقات الاجتماعية في بناء والاستقرار والتضامن أو إيجاد الاضطراب والتفكك وعليه فان هذه النظرية تركز على أن الاضطراب في البناء الاجتماعي والتصور في الأداء الوظيفي هو ما يؤدي إلى الجريمة والسلوك العدواني .

- إن السلوك المنحرف داخل الجماعة والمجتمع يتبع من قصور في أداء مؤسسات المجتمع وتنشئتها للأجيال الأمر الذي جعل نشرهم للقيم والمعايير الاجتماعية ناقصا وبالتالي دفعهم إلى الخروج على ما ارتضاه المجتمع للمعايير لتنظيم السلوك إن الخلل الذي أصاب البناء الاجتماعي قد نجم عن العديد من العوامل والتغيرات فما هو « برجس » يقول أن التفكك الاجتماعي تمخض عن تغيرات سكانية والفقر

وظروف قاسية أدت إلى الجريمة وارتفاع معدلات السلوك العدواني وان المناطق المتخلفة تعد مركز لتفريغ الجريمة لأنها مناطق التفكك الاجتماعي .

حسب برجس أن البيئة الفقيرة والمزدحمة تفتقر إلى الظروف الملائمة التي من شانها تساهم في التنشئة الايجابية وبالتالي تنخفض نسبة الجريمة ولكن واقع الحال يشير انه حتى في المجتمعات المتقدمة والتي تحضي بظروف اقتصادية واجتماعية جيدة فإنها تجد هناك انحراف وسلوك عدواني بمعدلات مرتفعة .

(صالح خليل الصقور ص 115 السنة2012)

❖ الأنشطة الفنية والرياضية وتنمية العلاقات الايجابية بين التلاميذ :

إن للنشاطات الفنية والرياضية أهمية بالغة في الحياة العامة لما لها من فائدة على الجانب التربوي ,التعليمي التثقيفي الذي من شانه أن ينعكس بالإيجاب على الوضع الاجتماعي والتعليمي للتلميذ , حيث تمكنه من اكتساب مهارات وقدرات تتمثل في القدرة على استيعاب اكبر حجم ممكن من الدروس رغبته في المشاركة في أي نوع من الأنشطة الثقافية أو الرياضية التي تبعده عن ممارسة السلوك العدواني فهي تساعده على الاندماج وتنمية هوايتهم ونمو خبراتهم وقدراتهم وتكامل شخصياتهم فالأنشطة التربوية دورا فعال في توافر ايجابية وحماس التلميذ ومشاركته الفعلية في اقتراح واختيار وتنفيذ وتقويم ما يحتاجه من خبرات كما تتيح لهم الفرصة في المشاركة في المسابقات التي تنظم في المؤسسة سواء داخليا أو خارجيا فهذه الأخيرة تعمل على تغيير العلاقات من السوء إلى الأحسن وتتمثل هذه العلاقات كالأتي :

1- علاقة التلميذ مع زملائه :

تبين من خلال عملنا الميداني تغير علاقات التلميذ مع زملائه تغيرا جذريا بعد دخوله المجال الفني والرياضي حيث يتخلى عن الأسلوب العدواني الذي يخلق له المشاكل والصراعات ويجعله مكروه وغير محتمل عند الآخرين من خلال سلوكه أللأخلاقي ومعاملته السيئة .

وهذا ما صرح به التلميذ المقابلة رقم «3» مع التلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 18 « كنت دائما داخل المؤسسة ابقي منفردا وكنت أتشاجر مع زملائي لأتفه الأسباب وأقوم بأعمال الشغب لإحساس بالارتياح لكن بعد ممارستي للأنشطة تغيرت علاقتي »

فممارسة التلميذ للأنشطة الرياضية والفنية جعلته ذو شخصية جذابة يتعامل مع زملائه على أساس الاحترام والتشاور وذو قدوة للغير .

كما صرحت به المقابلة رقم «7» مع التلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 19« لم أكن أتحاور مع الغير وأتشاجر مع زملائي لأتفه الأسباب وعدم تقبل النصيحة من الأصدقاء لكن ألان الحمد لله بدأت تتغير شخصيتي وعلاقتي مع زملائي وأصبحت مندمجا معهم كأي تلميذ من التلاميذ في المؤسسة ويرجع الفضل إلى الأنشطة الفنية والرياضية وبعض الأساتذة الذين منحولي الفرصة للمشاركة في هذه الأنشطة على مستوى مؤسستنا التعليمية »

2- علاقة التلميذ بالأستاذ :

- تبين أن علاقة التلميذ لا تتغير مع زملائه فقط بل كذلك تتغير مع الأساتذة حيث قبل ممارسته للنشاطات سواء كانت فنية آو رياضية يكون عدواني وعنيف معهم لا احترام ولا أخلاقية حيث يرفع صوته عليهم ويخاطبهم بأقوال تافهة وجلوس في أخر الصف ليقوم بأعمال شغب من اجل إغضاب الأستاذ والتشويه داخل القسم لكن بعد مشاركة أصبح تلميذ هادئ ويتكلم باحترام وعدم الرد عليه حتى لوكان مظلوم .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم «1» تلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 17 سنة « كنت أتغيب معظم الحصص وبالخصوص الأساتذة الذي لا أحبهم وبعض الأحيان أردت أن اضرب أستاذ وأراد أن

يدخلني مجلس تأديبي لكن بعد ممارستي للأنشطة أصبحت علاقتي مع الأساتذة علاقة جيدة أصبحت أتعامل معهم باحترام »

من خلال استجواب بعض التلاميذ تبين أن الأنشطة الفنية والرياضية لها أهمية كبيرة في تحسين العلاقات بين التلاميذ والأسرة وهذا ما صرح به المقابلة رقم 5 مع التلميذ السنة الأولى ثانوي يبلغ من العمر 16 « كنت ادخل إلى البيت في وقت متأخر لا أرد على أسئلة والدي وفي بعض الأحيان أرد عليهم بغير تأدب و ارفع صوتي واصرخ في وجههم أقوم بمشاكل بدون أسباب ولكن بفضل الله ثم بفضل دعاء الوالدين وكذلك بسبب نشاطات الرياضية والثقافية حيث أصبحت علاقتي مع التلاميذ وأسرتي تتحسن شيئا فشيئا حيث أصبحت ادخل باكرا إلى البيت وعدم السهر وأقول لهم تصبحون على خير وفي الصباح باكر استيقظ للذهاب إلى الدراسة وأتناول وجبة الصباح مع أمي في جو يسوده الحوار والكلام في أمور الدراسة وغيرها »

❖ الأنشطة الفنية والرياضية في اكتساب قيم ومهارات:

يتضح من خلال الدراسة التي قمنا بها أن الأنشطة الفنية والرياضية تنمي في الفرد قيم متعددة ومتنوعة منها التسامح. التعاون . التنافس فالتلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة حتى لو كانت لا تربطهم أي صلة فخلال الأنشطة نجدهم متفاعلون ومندمجون وهذه الأخيرة هي من الوسائل المهمة في كل جوانب شخصيته العقلية والنفسية والصحية والاجتماعية وهذا بدورها عنصرا مهما لتحقيق النمو الشامل والمتزن للفرد وهذا ما أشار إليه « أبو طامح 2005 » إن تطور مفهوم الأنشطة الفنية ومكانتها بوصفها نظاما تربويا له أهداف التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال النشاطات المختار وسيطا تربويا يتميز بحصائل تعليمية وتربوية في إعداد الفرد إعدادا شموليا متكاملا ليكون مواطنا صالحا ينفع نفسه

ووطنه كما أنها توفر حالة من الإشباع والرضا النفسي وأيضا تزيد من وعي الفرد بذاته أن يدرك قدراته فيعمل على تنميتها وتطويرها .

فمن خلال استجوابات بعض التلاميذ تبين أن الأنشطة الفنية والرياضية تغرس في نفوس التلاميذ خصال حميدة وتوطد العلاقات فيما بينهم عن طريق نشر المحبة والتعاون فباعتبار هذه القيم ضرورية في المؤسسة التربوية لكونها تنمي الفرد والمجتمع فممارسة الأنشطة الفنية والرياضية تؤدي إلى اكتساب مهارات متبادلة بين التلاميذ وتنميتها في جميع المجالات المختلفة ومن خلال هذا الأخير يكتشف التلميذ ميولهم فكثيرا ما تظهر قدرات التلميذ ومواهبهم أثناء ممارستهم لتلك الأنشطة مهما كان نوع هذه الأنشطة الفنية أو الثقافية أو الرياضية .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 2 مع التلميذة السنة الأولى ثانوي تبلغ من العمر 16سنة « في قولها قد كنت مشتت أتعامل مع الكل أنهم أعداء أرى جل الناس ظالمين لكن بعد أن بدأت أمارس الأنشطة الثقافية من انجاز بحوث وغيرها أو حتى الغناء والموسيقى خلال الحفلات التي تنظم داخل المؤسسة وهذا انعكس علي ايجابيا فبعد أن كنت عصبية عدوانية عديمة الأخلاق أصبحت هادئة واكتسبت أسلوب التواصل والتعاون مع الآخرين »

1- القيم ودورها في حماية التلميذ من الانحراف:

إن القيم تحفظ التلميذ من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدون هذه القيم ينجر التلميذ وراء مسببات فقد تكون مصدر رئيسيا ومباشرا لانحرافه .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 8 مع التلميذ السنة الأولى ثانوي يبلغ من العمر16سنة « بعد دخولي مرحلة الثانوي تعرفت على أصدقاء جدد والذين سوف يصبحون زملائي في المؤسسة وبعد مرور بضعة

أيام من الصداقة والتعارف فيما بيننا حيث اكتشفت أن هذه المجموعة كل واحد منها له انحراف خاص فالبعض منهم مدخن والأخر سارق والبعض منهم مدمن على المحذرات حيث بدأت التعلم معهم طرق التدخين وكيفية صنعها أو مكان شرائها بدأت بسيجارة واحدة حتى أصبحت مدمنا مثل أصدقائي كان دائما زميلي ينصحني من الابتعاد عن هذه المجموعة واقترح علي الانضمام معهم في الرياضة وهذا ما جعلني ابتعد عن رفقاء السوء و لضيق الوقت ممارسة الرياضة تحسنت أفكاري وأخلاقي وعدت إلى الطريق الصحيح »

❖ الأنشطة الفنية والرياضية ودورها في تنمية المهارات :

تؤدي الأنشطة دورا مهم في اكتساب المهارات للتلاميذ وتنميتها في جميع المجالات المختلفة فتلاميذ يتبادل فيما بينهم الخبرات والمعلومات والمهارات من خلال الأنشطة يكتشف التلميذ ميولهم فكثيرا ما تظهر قدرات التلاميذ ومواهبهم أثناء ممارستهم لتلك الأنشطة مهما كان نوعها فنية ثقافية رياضية .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 2 التلميذة الأولى ثانوي تبلغ من العمر 16 « كنت أن وصديقاتي نمارس شتى أنواع العنف وهذا بسبب وقت الفراغ وبعد انضمامي إلى الأنشطة الفنية والرياضية اكتشف الأستاذ المسؤول بأنني موهبة خاصة بالموسيقى حيث بدأت أتعلم وطرق وأبجدياتها حتى أكون محترفة وامثل مؤسستي في الحفلات التي تنظم وابتعد عن ممارسي العنف »

مما سبق يتضح أن النشاطات الفنية والرياضة هي باب خروج التلميذ من الجو العدواني

وكلما كانت القيم الخلقية والدينية مرتفعة كلما قلت درجات العدوان لدى التلاميذ .

- إن الأنشطة الفنية والرياضية لها دور فعال في بناء شخصية التلميذ من خلال تنمية قدراته ومواهبه بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه.

- تشجيع التلميذ على إكساب مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين .

- ربط المعلومات الجديدة بالواقع الحالي للتلميذ مما يؤدي إلى قدرته على التكيف والتفاعل الاجتماعي .

(عبد الحليم عبد ربي ص100 السنة 2012)

❖ الأنشطة واستغلال طاقة التلميذ :

يتمتع التلميذ خلال هذه المرحلة بطاقة حيوية هائلة ممكن في حالة سكونها أو عدم استغلالها تتحول إلى أسلوب عدواني يعبر من خلاله التلميذ على حاجته للحركة .

فقد لاحظنا من خلال عملنا الميداني أن التلميذ بعد قيامه بنشاطات المختلفة تقل رغبته في ممارسة العنف آو حتى تنعدم كما أن الوقت لا يسمح له بممارسة هذا الأخير , فلأنشطة تساعد التلميذ على تفجير طاقته وعدم الإحساس بالملل والرغبة في التغلب على المصائب وتفادي بعض الاضطرابات النفسية وحب الحياة رغم صعوباتها ومشاكلها و زيادة الرغبة في النجاح والتقدم إلى الأمام .

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 1 مع التلميذ السنة الثانية الثانوي يبلغ من العمر 17 « أنا عندما أمارس الرياضة تجعلني أوظف كل طاقتي وقوتي فيها لأن العقل السليم في الجسم السليم فهي لا تقبل التدخين والمحذرات لان الرياضي لا يحق له ذلك وحتى القانون يعاقب ذلك »

« مستحيل واحد يتريني كراتي أو يمارس أي نوع من الأنشطة ويجي يضرب شخص أو يقوم بسلوك عدواني »

فباعتبار أن التلميذ يمر بتحولات فيزيولوجية ومورفولوجية نفسية واجتماعية فان المنهاج التربوي جعله محور العملية التعليمية يهتم بخصائص نمو خبراته استعداداته واتجاهاته وميوله .

- فالأنشطة تقوم بتنشيط الوظائف الحيوية للتلميذ من خلال اكتسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا ورفع مستواه من خلال الأنشطة يكسب التلميذ القوة و السرعة والقدرة العضلية والرشاقة والمرونة .

- كما أن لها تأثير فعال على التلميذ لان هناك توافق بين الجانبين بين الجسمي والنفسي وبالنظر إلى انه وحدة سيكولوجية ولهذا فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة وإقحامها بالقوة في المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم وتهدئ النفس وتخرج الفرد من عزلته وتكسبه الثقة بالنفس أي أنها تلعب دور كبير في بناء شخصيته . (كامل طه ص 282السنة 2016)

- فالطاقة الحركية والنفسية الكبيرة التي يتمتع بها التلميذ « الطفل» ممكن أن تستهلك في الجانب الرياضي .

- وهذا ما أكد عيه فريد طاقة العدوان تتولد لدى الإنسان بصورة مستمرة أن السلوك العدواني هدفه تصريف هذه الطاقة التي قد تكون مقبولة اجتماعيا , كمزاولة النشاط الرياضي أو بصورة غير مقبولة اجتماعيا كالإهانات والشجار وغير ذلك وإذا لم يوجه العدوان نحو الآخرين سوف يوجه التلميذ نحو نفسه

- ويقول هذه الطاقة العدوانية المولدة خلال الجسم هي طاقة يجب أن تتحرر وإذا لم تتحرر هذه الطاقة بكميات صغيرة وبطرائق مقبولة اجتماعيا فإنها تتراكم وتتحرر بطريقة متطرفة غير مقبولة اجتماعيا .

مما سبق يتضح أن الأنشطة الرياضية والفنية لها دور فعال في الحفاظ على سلامة التلاميذ فبفضل الروح الرياضية التي تنميها فيهم تجعلهم يعترفون بأخطائهم كما أنها تمكنهم من إفراغ وتفجير شحنتهم السلبية التي ركامها في الحصة الرسمية التي لا يسمح لهم فيها بالتحرك والاقتراب من بعضهم البعض .

وان الرياضة تمثل تنفيسا لطاقتهم المتراكمة فضلا عن كونها توجيها إلى السلوك الايجابي وتكمن أهميتها في الأتي :

- المحافظة على سلامة البدن أن الفرد الممارس للرياضة يحافظ على سلامة بدنه من خلال النشاط الذي يقوم به مما يكسبه جسم صحيح وسليم وتعمل أجهزته بنشاط وحيوية لتقوم بوظائفها فقد اكتسب القوة والجلد والتلبية السريعة والاتزان والقوام الجيد بالإضافة إلى استخدام آلية الجسم استخداما سليما يوفر من طاقته ويزيد من مهارته .

1- تنمية الكفاءة العقلية:

تزيد الحركات الرياضية من قدرة الفرد على التفكير الواقعي مع اكتسابه معارف جديدة بطبيعة النشاط الذي يقوم به وكل ما يحيطه من معلومات كتاريخ ظهور ذلك النشاط , وطريقة التدريب الخاصة به , والخطط اللعب والقوانين المتعلقة به فضلا عما يتيحه النشاط الرياضي من فرص لاكتساب خبرات ومعلومات تتعلق ببيئة الفرد المحلية والخارجية .

2- تدعيم المهارات البدنية :

إن من أهم الأمور الضرورية للحياة الآمنة الناجحة أن يتمكن الفرد من اكتساب كثير من المهارات البدنية والأساسية كالمشي والحركة بكل أنواعها وان يتميز أيضا بقدرات أخرى متنوعة .

3- تدعيم العلاقات الاجتماعية :

أن النشاط الرياضي ينتج فرصا عديدة للتكوين الخلقي الاجتماعي إذ ينمي في الفرد صفة العمل لخدمة الصالح العام واحترام اقرأنه والتعاون مع الغير والولاء للجماعة كما يتعود أن يثق بنفسه وبضرورة غرس روح المجموعة الذي ينشا لديه التعاون الجماعي أو روح الفريق الذي يخدم التوافق الاجتماعي وتطور الرياضة البدنية مثل الصداقة والتضامن باعتبارها عوامل التماسك الاجتماعي أيضا . (مراد زعيم المرجع نفسه ص 230 السنة 2013)

4- محاربة الأمراض الاجتماعية:

إن الممارسين للرياضة يستغلون كل أوقاتهم الفارغة في التدريبات وبالتالي فهم يحفظون أنفسهم من كثير من الأمراض الاجتماعية فلا يستثمر وقته إلا في النشاط الذي يراه مفيدا له وفقا لإمكاناته وميوله عن طريق مختلف البرامج التي يضعها لنفسه .

إن كل مجتمع يحاول أن يصل بأفراده من خلال ما رسمه من أهداف واضحة إلى مستوى التوازن لشخصيته مجتمع أفراده أصحاء وسالمين يقومون بخدمة وطنهم وأداء واجباتهم على أكمل وجه وفقا للقاعدة الذهنية التي تقول العقل السليم في الجسم السليم . (مراد زعيم المرجع نفسه ص 232 السنة 2013)

- ❖ **الأنشطة الفنية والرياضية وأثرها على التحصيل الدراسي :**

تهدف المؤسسات التعليمية باختلاف أنواعها إلى نمو الفرد نمو شامل لذلك فان المدارس تسعى إلى توفير الأنشطة التربوية على اختلاف أنواعها يستفيد منها التلاميذ في استغلال أوقات فراغهم وإشباع حاجاتهم من مواهب ومهارات التي يكون لها دور فعالا وناجحا في التحصيل الدراسي حيث يصبح عقل التلميذ يقبل تحمل الحجم الساعي الزائد عن الوقت الرسمية للدراسة على سبيل المثال حصص النشاطات الترفيهية .

من خلال الدراسة لاحظت أن الأنشطة الفنية والرياضية لها دور في ترغيب التلاميذ في الدراسة وتحببهم إليها وتجعلهم مجتهدين و أكثر فعالية وتأثير داخل القسم فهي تساعد التلاميذ على تكوين مهارات وطرق التفكير السليمة لمواصلة التعلم والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ألقيت على عاتقهم

- أن الأنشطة التربوية تساعد على النجاح والتفوق حيث أثبتت الدراسات التربوية أن الأنشطة التي يمارسها من خلال جماعات نشاط التربوي لها تأثير ايجابي على التحصيل العلمي والخلقي للتلميذ .

لها دور فعال في المؤسسات التربوية حيث تجعل التلميذ ينضبط في الدراسة وتسهل عليه عملية تنظيم الوقت لأنها جزء من الدراسة حيث يصبح متفاعل ومتجاوب مع زملائه ومندمجا وله روح العمل الجماعي

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم 1 مع التلميذ السنة الثانية ثانوي يبلغ من العمر 17 « قبل ممارستي للأنشطة الرياضية والفنية كنت لا أعطي قيمة ولا أهمية للدراسة حيث كانت نتائجي خلال الفصل الأول ناقصة حيث لم يتعدى معدلي 9.43 من 20 وبعد تلقي النصائح من طرف الأستاذ أن الدراسة أهم من كل شيء كما انه منحني فرصة للمشاركة في الأنشطة الفنية والرياضية حيث علمتني على الانضباط وحب العمل وتحسن معدلي نوعا ما وقال لي بان لديك القدرة على تحقيق نتائج جيدة خلال الفصل الثالث وان تعطي الثقة في نفسك لان لديك قابلية تقبل النصيحة »

حيث تسمح له بالتكيف بالبيئة الطبيعية التي يمارس فيها الأنشطة كما يصبح عنصرا منسجما مع الآخرين ولا يشعر بوطأة نظمها ولا يضيق ذرعا بأوضاعها وله حب التنافس لأنها عملية محببة لنفوس التلاميذ في مختلف الأنشطة الاجتماعية لأنها مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية تؤدي إلى إطلاق القوة الكامنة ومحاولة استغلالها في ارقى صورها ولكي يؤدي التنافس وظيفة الاجتماعية أن يكون بين طرفين متعادلين كما أن الأنشطة تساعد على التعاون والإخلاص بين التلاميذ لتحقيق العمل التعاوني .

(ماجد زكي ص 44.43 السنة 2001)

الجدول يمثل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة :

الأنشطة الفنية والرياضية وأثرها على التحصيل الدراسي	نعم	لا	المجموع
	7	3	10
النسب المئوية	%70	%30	%100

تشير النتائج الجدول المذكور في الأعلى أن عدد المبحوثين الذي أفادوا أن الأنشطة الفنية والرياضية لها تأثير في التحصيل الدراسي 70% من المبحوثين أن عينة الدراسة تحسنت بفضل الأنشطة الفنية والرياضية .

حيث تغيرت معدلتهم من السيئ إلى الأحسن وأصبح أسلوبهم أكثر مشاركة أو أكثر عمل وجدية , وكذلك في التواصل مع الأساتذة وزملائهم داخل المؤسسة وخارجها وهذا حسب تصريحات بعض التلاميذ بأن الأنشطة لها دخل في تغيير سلوك التلميذ حتى وإن كان مهمل من طرف الأسرة والأساتذة في مؤسسته إلا أن هذه الأنشطة لها دور في التحصيل والتفوق تجعل التلميذ يطمح في تغيير نفسيته وشخصيته .

خلاصة عامة

استنتجنا من خلال عملنا الميداني أن التلميذ يبقى طفل يحتاج إلى رعاية وتوجيه , حيث أن التلاميذ الذين كانوا عنيفين في المؤسسة لم يتم تهميشهم أو إقصائهم بل تم استيعابهم وفهم وضعيتهم من طرف الأساتذة , مستشار التوجيه و حتى الأسرة , بحيث تم توجيههم إلى الجانب الرياضي والفني للتقليل من تصرفاتهم العدوانية وقد استخلصنا بعض النتائج التي تبين دور الأنشطة في التقليل من العنف أهمها .

تساهم الأنشطة الفنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني للتلميذ .

- يتوصل التلميذ من خلال ممارسته للأنشطة إلى حلول للمشكلات التي تواجهه .

- نستنتج أن الأنشطة الفنية والرياضية تقوم بضبط سلوك التلميذ وتجعله يبتعد عن العنف.

- تعمل الأنشطة الفنية والرياضية في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه وحتى الأساتذة .

- تساعد التلميذ في خلق بيئة مملوءة بالحب والود والتعاون فيما بينهم .

- تعمل الأنشطة الفنية والرياضية في تنمية قيم التلميذ وقدراته ومهاراته .

- أكد التلاميذ الممارسين للأنشطة الفنية والرياضية أنهم أصبحوا يتميزوا باحترام الغير والهدوء والاستقرار.

- الاهتمام بالصحة والعناية الجسدية والنفسية للتلميذ .

- استثمار أوقات الفراغ في الرياضة وقاية لهم من التعرض للانحراف .

- الأنشطة الفنية والرياضية تنمي الروح الرياضية والأخلاقية للتلميذ.

- تعمل على تحفيز التلميذ وتشجيعه على حب العمل والاجتهاد في الدراسة .

- تجعل التلميذ له قابلية التحاور مع الغير في البناء الثقافي والعلمي .

- الأنشطة لها دور فعال في تحسين ورفع المستوى الدراسي .

- توسيع خبرات التلميذ في مجالات عديدة لبناء شخصيته.

- توصيات

- توسيع ممارسات النشاطات الفنية والرياضية في مختلف المؤسسات التربوية في جميع المستويات التعليمية.

- مراعاة فترة المراهقة لأنها مرحلة أساسية وتعتبر منعرجا حاسما في حياة التلميذ وهذا بتوفير الجو المناسب للمراهق لمزاولة نشاطه على أحسن وجه .

- تحسين العلاقة التربوية بين التلاميذ وكل أعضاء العملية التربوية .

- تكثيف النشاطات الثقافية داخل المؤسسة باعتبارها وسيلة للتقليل من العنف .

- نشر الثقافة الرياضية من أجل نبد العنف والسلوكات العدوانية بسلوكات حميدة كالتعاون والمحبة والتفاعل.

- تزويد الأساتذة بأساليب الناجحة مع التلميذ .

- ضرورة تفهم الأسرة حاجات أبنائها في كل مرحلة من مراحل النمو .

- تنفيذ برامج التوعية والتوجيه والإرشاد.

خاتمـــــــة :

إلا أن السلوك العدواني ليس شيئا مطلقا ثابتا ولكنه شيء نسبي حيث تسعى الجهة الوصية و المؤسسة التربوية والتعليمية بشكل كبير للحد من هذه الظاهرة بمحاولة استيعاب التلميذ , وذلك عن طريق الأنشطة التربوية التي تمثل جانبا هاما من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم بصورة عامة وذلك لدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية التلميذ وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية , فهي تعمل على توفير الظروف الملائمة للتلميذ من حيث العلاقات بين الأساتذة والتلميذ من خلال الأنشطة التي ينظمها داخل المؤسسة وبالتالي تنمي مهاراته وقدراته وتساعده على مقاومة المشاكل التي تواجههم .

قائمـــــــــة المراجـــــع :

أولا الكتـــــــب :

1- ألاء عبد الحميد - الأنشطة المدرسية - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن- ص 96 السنة 2007.

2 - د- إسماعيل يامنة عبد القادر- دراسة في الاكتئاب والعدوان- دار اليازوري للنشر والتوزيع عمان- الطبعة العربية - سنة 2014 ص110 -111

3- د- أمين أنور الخولي - أصول التربية البدنية والرياضية المدخل, التاريخ, الفلسفة - دار الفكر العربي القاهرة - الطبعة 3 - 2001 ص 196

4 - د- بوفلجة غيات - التربية والتعليم بالجزائر - دار الغرب للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - 2006 ص 44- 45

5 - د- بوفولة بو خميس- انحراف الأحداث من منظور قيمي أخلاقي - كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة باجي مختار عنابة الجزائر- السنة 2014

6- د- جمال معتوف - مدخل إلى السوسيولوجية العنف - دار الكتاب الحديث القاهرة - 2013.

7 - د- جلال غربول السناد - علم الاجتماع المدرسي- دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 2015- ص 12-13-14.

8 - جبريل بن حسن العريشي - كتاب الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية - دار المنهجية للنشر والتوزيع- الطبعة الأولى 2015- ص 76-77

9- د- نذير العبادي - أسس التربية - دار يافا العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن - الطبعة الأولى 2013 - ص 250- 251

10- ا - رجاء محمود اوعلام - مناهج البحث الكمي والكيفي والمختلط - دار المسيرة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 2013 ص 41.

11- د- سماح سالم - البحث الاجتماعي الأساليب - المناهج - الإحصاء - دار الثقافة والتوزيع - الطبعة الأولى - 2012- ص 171-172- 173.

12 - د- صفوال مبيضين - العنف المجتمعي - دار اليازوري العلمية للنضر والتوزيع - الطبعة العربية - 2013 ص 117- 118

13 - صالح حسين - العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي - دار الكتاب الحديث القاهرة - الطبعة العربية - السنة 2012 ص

14- د- صالح خليل الصقور -الإعلام والتنشئة الاجتماعية - دار أسامة للنشر والتوزيع عمان - الطبعة الأولى -سنة 2012 ص 115.

15-ا- عصام الدين متولي عبد الله - مدخل في أسس وبرامج التربية الرياضية - الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- ص35 السنة 2011

16- د-عدنان أبو مصلح - معجم علم الاجتماع - دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن - ص 41 السنة 2004 .

17 - د- عصام توفيق قمر - الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب - المكتب الجامعي الحديث - 2008- ص 93

18 - د-علاء الدين يحيى مغازي - التخطيط لدعم الأنشطة التربوية - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الطبعة الأولى 2013- ص128

19- علي فلاح كنعان - الإعلام والمجتمع - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى. 2014 - ص 256.

20- د- عبد الحليم عبد ربي - علم النفس النشط - دار الجامعة الجديدة الإسكندرية - السنة 2012- ص 100

21 - غالب محمد الحياوي - خصائص الاضطرابات السلوكية آو الانفعالية للأطفال والمراهق دار الفكر ناشرون والموزعون الطبعة الأولى 2012 ص 131

22 - د - فكرى حسن ريان - النشاط المدرسي - جامعة عين الشمس - الطبعة الأولى - ص 20 السنة 1984

23- كامل طه - علم الاجتماع الرياضي الأسس النظرية والتطبيقية - دار للنشر والتوزيع عمان - الطبعة الأولى - السنة 2016- ص 282.

24- د- مصباح عامر التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية - دار النشر والتوزيع برج الكيفان الجزائر - الطبعة الأولى - 2003 . ص154

25- د- محمد عبد الجبار خندقجي - مناهج البحث العلمي- جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 2012 - ص 194- 195 .

26- د- موسى سلامة اللوزي - منهجية البحث العلمي - إثراء النشر والتوزيع عمان - الطبعة الأولى - 208- ص 92- 93 - 94 .

27- د- مراد زعيمي - مؤسسات التنشئة الاجتماعية - منشورات جامعة باجي مختار عنابة الجزائر2006 - ص 143- 144- 145

28- د - محمد سيد فهمي - المدرسة المعاصرة والمجتمع - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر لإسكندرية - الطبعة الأولى- 2013 ص -254

29- د- معن خليل عمر- علم المشكلات الاجتماعية - دار الشروق للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ص 64 السنة 2005

30- د- محمد البيوني - أصول التربية - الطبعة الأولى 2011 ص 147

31- د- محمد غازي الدسوقي - الذكاء الاجتماعي لمشرفي الأنشطة التربوية - المكتب الجامعي الحديث المؤسسة العربية للنشر والتوزيع السنة 2008 ص 42 -43

32- مدحت مطر- تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان -الطبعة العربية - سنة 2014- ص 12

ثانيا المذكرات:

1 - قية رفيق - دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة رسالة الماستر تخصص تربية حركية عند الطفل والمراهق السنة الدراسية 2011 -2012 .جامعة بسكرة

2 - بريكي نجوى أسباب ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين شهادة الماستر في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه

3- زهية دباب - دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع التربية جامعة بسكرة السنة الجامعية 2008 -2009.

4 - من إعداد صباح عجرود - التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي - تخصص علوم التربية ص 145.

5- من إعداد الطالبة فاطمة حولي - التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على التكيف الأبناء في المدرسة - تخصص علم النفس - جامعة وهران السنة 2012 -2013

ثالثا المجلات:

1- هشام دمور- مجلة جامعة النجاح للأبحاث « العلوم الإنسانية » - اثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني ص 75- 2011

2- د - حداب سليم - مجلة علمية دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني للتلاميذ للطور الثانوي ص37

دليل المقابلة:

الحالة المدنية : | مع الأولياء | مطلق | منفصل |

السن :

الجنس:

المستوى الدراسي:

التخصص :

الإقامة:

المستوى الدراسي للأب :

المستوى الدراسي للأم :

مهنة الأب :

مهنة الأم :

الدخل الشهري للأب :

الدخل الشهري للام :

1- كيف كانت طفولتك ؟

2- هل تحس بالحرمان أو بالدلع داخل الأسرة ؟

3- هل تحس بتفرقة بينك وبين إخوتك ؟

4- كيف أحسست عند دخولك المدرسة ؟ صدمة أو فرحة

5- الحي الذي توجد فيه مؤسستك كيف تراه ؟ أي الشارع

6- ماهي علاقتك مع زملائك داخل المؤسسة ؟ ولماذا

7- زملائك الأقرب إليك في نظرك هل تصرفاتهم داخل المؤسسة تعكس تصرفاتك أنت ؟

8- علاقتك مع الأساتذة كيف تراها خلال سنواتك الدراسية السابقة وكيف تراها الآن ؟

9- في نظرك هل الإنسان يمارس معك سياسة الإقصاء أي التمييز ؟

10- هل تكره الدراسة ؟ نعم أم لا

11- هل أحلت إلى المجلس التأديبي يوما ما أو استدعى والدك لأمر ما حدده ؟

12- هل لديك ميول إلى هواية ما وتريد تطبيقها على ارض الواقع ؟

13- هل لديك نشاطات ثقافية أو رياضية تمارسها خارج المؤسسة ما نوعها ؟ سبب اختيارك لها

14- هل عرضت عليك أن تشارك في النشاطات المدرسية ؟ ومن المقترح عليك؟ وهل لديك رغبة في المشاركة في هذه النشاطات ؟ نعم أم لا

15- هل ممارستك لهذه الأنشطة تحيدك عن ممارسة السلوك العدواني ؟

16 - كيف تشعر نفسيا أثناء ممارستك للأنشطة بصفة عامة ؟

هادئ	قلق	سريع الغضب	مستقر نفسيا

17- بعد ممارستك لهذه النشاطات هل أحسست بتغير في شخصيتك ؟

18- هل حببت لك النشاطات الدراسة لقلبك وهل تراها محسنة لسلوكك داخل القسم ؟